جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

المضامين العلمية المرسخة للهوية الثقافية في كتب الدراسات الاجتماعية في بعض الدول العربية

إعداد الطالبة
ضحى مسفر ناصر القريش القحطاني

إشراف
الدكتور حسن بني دومي

رسالة ماجستير مقدمه إلى عمادة الدراسات العليا
استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في
المناهج وأساليب تدريس الاجتماعيات/ قسم المناهج والتدريس

جامعة مؤتة، 2014

الآراء الواردة في الرسالة الجامعية لا تُعبر

بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة

MUTAH UNIVERSITY
Deanship of Graduate Studies

جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

نموذج رقم (١٤)

قرار إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالبة ضحى مسفر القحطاني الموسومة بـــ:

المضامين العلمية المرسخة للهوية الثقافية في كتب الدراسات الاجتماعية في بعض الدول العربية

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في **مناهج واساليب تدريس الاجتماعيات.**

القسم: المناهج والتدريس.

	التوقيع	التاريخ	
أ.د. حسن علي بني دومي		٢٠١٤/٠٨/٠٧	مشرفاً ورئيسا
أ.د. محمد ابراهيم الغزيوات		٢٠١٤/٠٨/٠٧	عضواً
أ.د. ماجد محمد الخطايبة		٢٠١٤/٠٨/٠٧	عضواً
أ.د. غازي خليفة		٢٠١٤/٠٨/٠٧	عضواً

عميد الدراسات العليا

د. علي الضمور

MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 5328-5330
FAX:03/ 2375694
e-mail: dgs@mutah.edu.jo sedgs@mutah.edu.jo
http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm

مؤته – الكرك – الاردن
الرمز البريدي :٦١٧١٠
تلفون :٠٣/٢٣٧٢٣٨٠-٩٩
فرعي 5328-5330
فاكس ٠٣/٢ 375694
البريد الالكتروني
الصفحة الالكترونية

الإهداء

أحبك من صميم قلبي فأنت لي كل شي في الوجود
يا من أستظل بعطفه وأحتمي بعنايته ورعايته
فأنا أعشقك وأعشق وجودك حولي ولا غنى لي عنك
يا أغلى من في الوجود فمهما عبرت ومهما وصفت فلن أستطيع أن أوفيك حقك

إلى روح أبي الغالي

يا من تملأ دنيتي بحنان لا يوصف وحب لا يقدر بثمن
يا من تحتويني بدفء لا اشعر به قبلك وأرفض أن اشعر به بعدك
إلى الصدر الذي يضمني كلما ضاقت بي الدنيا و أحاطت بي المخاطر
ففداك عمري يا عمري وفداك سنيني وفرحي

إلى أمي الحبيبة

احتار حرفي....ولا يدري كيف يسطر لك كلمات الشكر التي تفي بحقك..وتعبر عن مدى امتناني لوقوفك معي وبجانبي..صدقني لن أنسى ...وكيف أنسى وقفة محب ...ووفاء قلب عرف معنى الوفاء..والحب فنسج حروفه في حياتي

إلى زوجي الغالي

ضحى مسفر القحطاني

الشكر والتقدير

بداية الحمد لله وكفى، والصلاة على خير من اصطفى، محمد صلى الله عليه وسلم، والشكر لله الذي أعانني على إنجاز هذا العمل، سائلاً العليّ القدير أن ينفع به الأجيال.

كل الشكر والتقدير أتقدم به لكل من أعانني على إنجاز هذا العمل المتواضع بدءًا من مشرفي السابق الأستاذ الدكتور صالح الرواضية كما أتقدم بكل الشكر والتقدير إلى الدكتور حسن بني دومي والذي أكن له كل احترامي على جهده المبذول في تقديم ملحوظاته الأثرائية القيّمة، لتخرج الدراسة بصورتها النهائية فجزاك الله كل خير

كما أخص بالشكر والعرفان أساتذتي جميعا في قسم المناهج والتدريس، الذين بذلوا معي كل الجهد، وأكن لهم فائق الاحترام والتقدير، وأدعو لهم دوما بجنات الخلد.

وأقدم شكري لأعضاء لجنة المناقشة، لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة، وعلى ما سيقدمونه من ملاحظات قيمة وتوجيهات هادفة تسعى لإخراجها بالشكل الأمثل.

ضحى مسفر القحطاني

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

المضامين العلمية المرسخة للهوية الثقافية في كتب الدراسات الاجتماعية في بعض الدول العربية

ضحى مسفر القحطاني

جامعة مؤتة، 2014

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى المضامين العلمية المرسخة للهوية الثقافية في كتب الدراسات الاجتماعية في بعض الدول العربية. تكونت عينة الدراسة من(جميع كتب الدراسات الاجتماعية المقررة على تلاميذ الصفين الخامس والسادس من المرحلة الأساسية والابتدائية في الأردن والإمارات والسعودية والعراق، بلغ عددها (15) كتاباً، اشتملت في مجملها على(575) موضوعاً، تشغل ما مجموعه (3211) صفحة. أما أدوات الدراسة فتكونت من استبانه المضامين العلمية ، أداة تحليل المحتوى تم التأكد من صدقهما وثباتهما. أظهرت نتائج الدراسة أن مجموع تكرارات المضامين العلمية في الكتب التي تم تحليلها (3884) تكراراً؛ وهذا تكرار عالي لهذه المضامين. كما أظهرت النتائج أن الأردن حظيت بأكبر قدر من تكرارات المضامين من بين الدول محل الدراسة، حيث تكررت المضامين العلمية بنسبة (39%)، تلتها الإمارات العربية المتحدة وبنسبة (26%)، ثم السعودية بنسبة (20%)، ثم العراق بنسبة (15%).كما أظهرت تدرج واضح في تقديم المضامين لتلاميذ الصفيين الخامس والسادس؛ فقد بُدئ بالصف الخامس بمضامين قليلة تكررت(1472) تكراراً، ثم تضاعف العدد بالصف السادس تقريباً، فوصل إلى (2457)تكراراً. كما أظهرت النتائج تقارب في المستوى العام للمضامين العلمية المرسخة للهوية الثقافية الموضوعة من قبل المتخصصين والمضامين العلمية المرسخة للهوية الثقافية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفين.

Abstract

Scientific Contents Enhanced for the Cultural Identity in the Social Textbooks in Some of the Arab Countries

Doha Al-Qahtani

Mu'tah University, 2014

This study aimed at identifying the Scientific contents enhanced for the Cultural Identity in the Social textbooks in some of the Arab Countries. The sample of the study consisted of all social studies textbooks of the fifth and sixth grade students in the basic and elementary stages in Jordan, Arab Emirates, Saudia Arabia and Iraq which formed (15) textbooks, included (575) topics of (3211) pages. The instruments of the study were; a questionnaire of the scientific contents and a content analys is form, validity and reliability were ensured. The results of the study, showed that the total number of the scientific content was high at 3929 frequencies where Jordan was the highest of 39%. Arab Emirates 26%, Saudia Arabia 20%, Iraq 15% respectively. The study results also showed that there was a graduality of these results from the fifth grade(1472) contents than (2457) contents of the sixth grade, also, the results showed that the results were nearly the same.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 مقدمة

تمثل تنمية الهوية الثقافية للفرد عاملاً مهما وركيزة أساسية تقوم عليها التربية بحكم علاقتها في بناء الشخصية بأبعادها المختلفة في جميع المجالات السياسية والاجتماعية والدينية والاقتصادية والنفسية وتؤثر في نمو الهوية الفردية والجماعية، أن وجود المجتمعات العربية في التاريخ مرهون بالمقام الأول بوجودها الثقافي، في الوقت الذي أصبحت المجتمعات الغربية تروّج لثقافاتها وقيمها وأنماطها السلوكية المتناقضة مع الثقافة المحلية، باتت الثقافة الغربية تهدد الخصوصيات الثقافية والحضارية لبلداننا وأوطاننا التي أصبحت تعيش حالة تبعية ثقافية من خلال ما أفرزته العولمة، والتكنولوجيا. فالعالم العربي واجه تحديات كبيرة تتطلب منه اتخاذ التدابير والإجراءات الصارمة والفعالة لمواجهة هذه الوضعية التي اخترقت المجال الثقافي لها والتي تهدد خصوصيتها الثقافية وكسر انتماءاتها التي أدت إلى مشكلة الوعي المستند إلى الهوية وكيفية الحفاظ عليها.

إن الهوية الثقافية جسر يعبر من خلاله الفرد إلى بيئته الاجتماعية والثقافية، فهي إحساس بالانتماء، وعليه فالقدرة على إثبات الهوية الثقافية مرتبطة بالوضعية التي تحتلها الجماعة في المنظومة الاجتماعية، ونسق العلاقات فيها (العربي، 2003).

ومن هنا يشير (إبراهيم، 30:2000) إلى دور التعليم في تدعيم الهوية الثقافية بقوله " من المفترض أن تقوم المدرسة بدور يعتد به في بث وتنمية الوعي والهوية الثقافية لدى الطفل العربي، ففي رحابها يتعلم الأطفال لغتهم العربية كتابة وقراءة، ويكتسبون قواعدها، ويكتشفون وظائفها التعبيرية، لاسيما من خلال الأناشيد والقصص ودروس القراءة، والمواد الاجتماعية التي تدعم الهوية" .

وقد أشار(خضر، 2006: أ) إلى أن المدرسة تؤدي دورا حيويا في تحقيق التجانس القومي عن طريق التوحيد الثقافي والفكري بين مختلف الطبقات وفي كل أنحاء الدولة، مما يؤدي إلى التماسك القومي للمجتمع، كما يقوم التعليم بدور بارز في تدعيم الإحساس

الوطني والهوية الوطنية والقومية، وتدعيم الولاء والانتماء في نفوس الطلاب، كما يسهم بإيجابية في تشكيل أو إعادة بناء الشخصية الوطنية والقومية للأجيال الجديدة، وتوحيد التوجهات القومية للطلاب؛ مما يوحد الهوية القومية.

وتعد المناهج المدرسية بشكل عام ومناهج الدراسات الاجتماعية على وجه الخصوص من أهم مكونات النظام التربوي لأي مجتمع بشري تعتمد عليها المؤسسات التعليمية في بلوغ أهداف المجتمع، فمن خلالها يتم ترسيخ قيم المجتمع ومبادئه وتصوراته، كما تؤدي هذه المناهج دوراً كبيراً في إعداد الأجيال الناشئة وترسيخ مبادئ الهوية الثقافية عند الأفراد.

وتعد مناهج الدراسات الاجتماعية الركيزة الأساسية في تشكيل الهوية الثقافية للأجيال الناشئة، والأثر الهام الفعال في بناء الأفكار والسمات والمعتقدات والصفات التي تطبع في شخصية الجيل. ولعل ما نشهده اليوم من تغيير في الوطن العربي وتقلبات في الأوضاع السياسية، أو ما يسمى برياح التغيير يزيد العبء على كاهل هذه المناهج والقائمين على إعدادها حتى يتم المحافظة على الهوية الثقافية في ظل هذه التغيرات الكبيرة (السيد، 2002).

كما يشير مفهوم التربية العلمية والتكنولوجية إلى اتجاه تربوي يهدف إلى تنمية معارف ومهارات وقيم واتجاهات المتعلمين نحو العلم والتعلم والتكنولوجيا بحيث يكونوا قادرين على التعامل الإيجابي مع مظاهر التطور العلمي والتكنولوجي في شتى مجالات الحياة في عالم أصبح بفضل تطور العلوم والتكنولوجيا قرية صغيرة. ويهتم هذا الاتجاه بتزويد المتعلمين بتربية علمية وثقافية وتكنولوجية تناسب تطورات العصر الحالية والمستقبلية، وتجدر الإشارة إلى أن كثيراً من دول العالم المتقدمة قد جعلت محور العلم والتكنولوجيا من المحاور المهمة في مناهج الدراسات الاجتماعية، ففي الولايات المتحدة الأمريكية أصدر المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية في عام (1994) محاور ومعايير لمناهج الدراسات الاجتماعية لكافة المراحل الدراسية، حيث تناول أحد هذه المحاور؛

محور العلم والتكنولوجيا والمجتمع (National Council for the Social Studies, 1994, pp 5-17).

إن تدريس مفاهيم وقيم التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية ضمن محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية يسهم في إحداث تغييرات ايجابية في اتجاهات وقيم المتعلمين، حيث إن المجتمع والمتعلم تتغير حاجاتهما وأهدافهما وتطلعاتهما وآمالهما ومعارفهما باستمرار، وتتغير طرق التفكير وأدوات الحياة وفق التغيرات المستمرة والسريعة في العالم . وقد أشار أحد الباحثين إلى الترابط بين القضايا العالمية وقضايا العلم والتكنولوجيا، ويتمثل هذا الترابط في كثير من الموضوعات مثل: النمو السكاني، والهواء والغلاف الجوي، والموارد المائية، والأرض واستخداماتها، وصحة الإنسان، والطاقة، والمواد الخطرة، والموارد المعدنية (أبو شرار، 2010).

وقد ظهرت في العقود الأخيرة قضايا عالمية وعلمية وتكنولوجية ترتب عليها ظهور العديد من المشكلات العالمية التي لم يألفها البشر من قبل بمثل هذه الحدة مثل: التلوث البيئي، وانتشار الأمراض الخطرة والشائعة، والمخدرات والتدخين، والتغير المناخي الناتج عن أنشطة الإنسان، والانحباس الحراري، وغير ذلك من الموضوعات والقضايا العالمية والذي كان لتطور العلم والتكنولوجيا أثر كبير في حدوثها.

إن العالم في هذا العصر يتصف بصفات منها: تتآكل فيه القيم والمعايير القديمة لتحل محلها قيم ومعايير ومفاهيم جديدة، وفيه الاختراعات الخيالية وفي كل مجالات الحياة، وفيه انفجار سكاني و فقر مدقع وغنى فاحش وسوء توزيع في الموارد، وفيه تتطور التكنولوجيا ووسائل الاتصالات بسرعة هائلة، ويتزايد فيه الطلب على الموارد النادرة كالطاقة والمياه، وتتغير فيه الجغرافية والكيانات السياسية والثقافات المحلية بفعل المؤثرات الخارجية، ويتزايد فيه الاعتماد المتبادل بين الأفراد من جهة وبين المجتمعات من جهة أخرى، وفيه الكثير من المشكلات كالتلوث والمخدرات والأمراض الخطيرة، وتتزايد فيه الفجوة والفوارق بين الدول الغنية والفقيرة اقتصاديا وتكنولوجيا وعلميا وتعليميا، وفيه تحالفات قوى تجعله يتجه نحو نظام عالمي جديد ترسمه هذه القوى والتحالفات، وفيه

الكثير من أوجه الخلاف والقليل من أوجه الاتفاق، وتنتشر فيه الصراعات ويزداد فيه تهديد الإنسان وتنتشر فيه الأسلحة النووية والبيولوجية والكيماوية، ويتزايد فيه نفوذ منظمات وقوى دولية كالأمم المتحدة والبنك الدولي ومجلس الأمن وغيرها، وتتزايد فيه أهمية التخطيط والتطوير القائم على الأسس العلمية السليمة (إبراهيم، 2000).

كل هذا حتم على أنظمة التربية والتعليم التصدي لهذه القضايا بعلمية ومهنية عالية، فكتب التربية الاجتماعية والوطنية التي تتناول بطبيعتها الفرد والمجتمع وأنشطة الإنسان على هذه الأرض؛ هي أقرب المناهج المدرسية لتناول هذه المشكلات والقضايا والموضوعات لتنمية الوعي والمعرفة والقيم والاتجاهات الإيجابية في الأجيال القادمة وكان (التل وموسى وأبو هلال، 1993) قد أشاروا إلى أن المناهج المدرسية الفاعلة هي التي تعد الأجيال للعيش في الحاضر بفعالية، ولتواجه تحديات المستقبل كالتحدي الفكري والثقافي والتنموي، وتحدي التخلف العلمي والتكنولوجي، وتحدي التجزئة، والتحدي الصهيوني.

إن عملية تطوير الكتب المدرسية هي عملية من عمليات صناعة المنهاج وتأتي بعد عملية التقييم، ويتم فيها تعزيز جوانب القوة ومعالجة نقاط الضعف ولكل عنصر من عناصره الأهداف، والمحتوى، والأنشطة والطرق والوسائل، والتقويم ويفترض أن تتم عملية تقييم وتطوير كتب التربية الاجتماعية والوطنية وفق معايير تعلمية تعليمية تتضمن خبرات يتفاعل معها المتعلم، ويفترض في هذه الخبرات أن تتيح للمتعلم الفرصة لتنمية عقله وفكره وقدراته البحثية، وتكسبه المعرفة والقيم والاتجاهات والمهارات المتعلقة بمحور التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية، اكتسابا نظريا وعمليا بحيث يفهم المتعلم ما اكتسبه ويوظفه في حياته والى أعلى مستوى ممكن وبأقصى ما تسمح به قدراته (National Council for the Social Studies,1998,pp4).

إن حركة تطوير معايير تعلميه تعليمية للمواد الدراسية هي أحد مظاهر تطوير العملية التربوية لمواكبة روح العصر ومتغيراته، ففي كثير من دول العالم تم اشتقاق وتحديد معايير خاصة لكل مادة دراسية بما في ذلك مناهج الدراسات الاجتماعية، بحيث

يتم تخطيط وتصميم وبناء وتقييم وتطوير المناهج على أساس هذه المعايير ومحاورها، وقد اصدر المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية في محاور تتضمن معايير (NCSS) الولايات المتحدة الأمريكية للدراسات الاجتماعية انتشر استخدامها في العقد الأخير من القرن الماضي وما زالت في الولايات المتحدة الأمريكية والعديد من الدول كاستراليا، وقد دار المحور الثامن حول قضايا العلم والتكنولوجيا والمجتمع :Science, Technology, & Society الذي تناول أهمية التكنولوجيا والعلم في المجتمعات الحديثة، حيث يطرح هذا المحور قضايا وأسئلة مثل: هل التكنولوجيا المعاصرة أفضل من القديمة؟ ولماذا؟ وتطور التكنولوجيا وأثرها في التغير الاجتماعي، وكيف نتكيف مع التطورات والتغيرات التي تحدثها التكنولوجيا؟ وتنظيم التكنولوجيا والاستفادة منها، وكيف يتم تناول القيم والمعتقدات في مواجهة التكنولوجيا ونتائجها؟ كما تناول المحور التاسع قضايا التواصلات العالمية Global Connections: فهو يبحث في قضايا عالمية وكيفية التعامل معها كالصراع بين الاهتمامات الوطنية والعالمية، وقضايا الصحة والبيئة وحقوق الإنسان والتنافس الاقتصادي، والاستقلال والصراعات العرقية والطائفية، والتحالفات الدولية، والتواصل العالمي بين المجتمعات (NCSS,1994,pp3) .

ونظراً لاهمية الهوية الثقافية في حياة الفرد والمجتمعات جاءت هذه الدراسة للكشف عن المضامين العلمية المرسخة للهوية الثقافية في كتب الدراسات الاجتماعية في بعض الدول العربية.

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

تشهد المنطقة العربية تحولات سياسية واقتصادية كبيرة نتيجة لظاهرة الانفتاح الحضاري والثورة المعرفية لتصل إلى النظام التربوي بمجمله، وبتحول العالم إلى الثورة المعلوماتية لذا أصبح، لزاماً على الأنظمة التربوية مواكبة التغيير على جميع الأصعدة. خصوصًا في إعادة تشكيل النموذج التربوي كأولوية عليا وترجمته إلى برامج تنفيذية شرعت بتطبيق مشروع التطوير التربوي نحو مفهوم العولمة الذي يُعنى بإعداد جيل قادر

على التفاعل مع المجتمع الإنساني بإيجابية وكفاءة. وتلعب كتب الدراسات الاجتماعية كما أشار بروفي (Brophy, 1992) إلى دورا كبيرا في تربية المواطن، إذ إنها من أكثر المواد اهتماماً بالإنسان، بل إن الإنسان موضوعها الرئيس حيث تبحث في جوانب شخصيته العقلية والانفعالية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وبالمجتمع الذي يعيش فيه، وتسعى إلى إعداده ليكون مواطناً صالحاً، يدرك معنى المواطنة، وهي طريق المجتمع للتقدم والتطور، ومواجهة الظروف الحياتية المتغيرة.

كما تسعى كتب الدراسات الاجتماعية إلى تكوين شخصية الطالب، فهي تختص بدراسة التنظيمات الاجتماعية والسياسية وأساليب الإشراف عليها ومشكلاتها؛ ليشعر الإنسان بالمحيط الذي يعيش فيه شعوراً حقيقياً وإدراكه لوحدة التاريخ والثقافة والآلام والآمال والتطلعات والمصالح نحو بناء وطن واحد متكامل يتماشى والتطورات حوله(جان،2010).

إلى جانب ذلك فإن الشعور بفقدان الهوية الثقافية لدى بعض الشباب العربي أو التركيز الزائد على الهوية الوطنية، كان المحرك الرئيسي الذي وجه الباحثة إلى محاولة الكشف عن ملامح هذه الهوية.وحيث أن المناهج المدرسية تلعب دوراً رئيسيا في تنمية جوانب هذه الهوية، فقد جاءت هذه الدراسة لتتناول بعضاً من الكتب المدرسية لمعرفة المضامين العلمية المرسخة للهوية الثقافية في كتب الدراسات الاجتماعية في بعض الدول العربية. وتتمثل الدراسة في الإجابة على التساؤلات الآتية:

1. ما نسبة توافر المضامين العلمية المرسخة للهوية الثقافية في كتب الدراسات الاجتماعية في بعض الدول العربية؟
2. هل تختلف نسبة المضامين العلمية المرسخة للهوية الثقافية في كتب الدراسات الاجتماعية العربية باختلاف القطر الذي تنتمي إليه؟
3. هل تختلف نسبة المضامين العلمية المرسخة للهوية الثقافية الواردة في كتب الدراسات الاجتماعية العربية عن النسبة التي يقترحها المتخصصون؟

3.1 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

1 . التعرف إلى نسبة توافر المضامين العلمية المرسخة للهوية الثقافية في كتب الدراسات الاجتماعية في بعض الدول العربية

2. التعرف إلى نسبة اختلاف المضامين العلمية المرسخة للهوية الثقافية في كتب الدراسات الاجتماعية العربية باختلاف القطر الذي تنتمي إليه.

3. التعرف إلى نسبة اختلاف المضامين العلمية المرسخة للهوية الثقافية الواردة في كتب الدراسات الاجتماعية العربية عن النسبة التي يقترحها المتخصصون.

4.1أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في:

1- كون هذه الدراسة من الدراسات العربية القليلة –على حد علم الباحثة– التي تدرس المضامين العلمية المرسخة للهوية الثقافية في كتب الدراسات الاجتماعية العربية في بعض الدول العربية .

2– قد تفيد نتائج هذه الدراسة القائمين على تطوير المناهج في وزارات التربية والتعليم بالتركيز على المضامين العلمية المُرسِّخة للهوية الثقافية في مبحث الدراسات الاجتماعية.

3 – تأتي هذه الدراسة استجابة لما ينادي به كثير من التربويين والمفكرين من ضرورة الحفاظ على الهوية الثقافية العربية في عصر العولمة والانفتاح على ثقافات العالم، والتأكد من غرس القيم والمبادئ الثقافية التي يتضمنها التراث العربي، والمطالبة بأن تقوم المناهج الدراسية بدور كبير في هذا المجال.

5.1 التعريفات الإجرائية:

المضامين العلمية المرسخة للهوية الثقافية :

هي مجموعة القيم والمبادئ والخصائص والمميزات والحقائق العلمية التي تدعو التلاميذ إلى التمسك بالثقافة العربية، وهي قد ترد صريحة أو ضمنية في كتب الدراسات الاجتماعية العربية، وهي نسبة ورود المضامين العلمية التي أسفرت عنها عملية التحليل، بعد استخلاص المضامين وتحديدها من خلال المعنى المتضمن في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية (عينة الدراسة) للصفين السادس والخامس بعد تقسيمها إلى وحدات تحليلية، حسب التصنيف المستخدم في الدراسة وحساب تكراراتها ونسبها المئوية.وتقاس بالنسبة التي يحصل عليها المستجيب على استبانه المضامين العلمية المرسخة للهوية الثقافية المعدة لهذا الغرض .

كتب الدراسات الاجتماعية:

هي كتب التاريخ المقررة في عينة الدراسة للصفوف الخامس والسادس ،أو المادة التاريخية المتوفرة في كتب الدراسات الاجتماعية في تلك الدول .

6.1 حدود الدراسة:

أولاً : الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على تناول المضامين العلمية المرسخة للهويه الثقافية في كتب الدراسات الاجتماعية في بعض الدول العربية المقررة للصفين الخامس والسادس.

ثانياً: الحدود المكانية: يشتمل البحث على كتب الدراسات الاجتماعية في دول الأردن، السعودية العراق وتونس والإمارات ومصر..

ثالثاً: الحدود الزمنية: كتب الدراسات الاجتماعية (عينة الدراسة) المقررة خلال العام الدراسي لعام 2013/2012.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل قسمين رئيسين: هما الإطار النظري ويتناول الهوية الثقافية والدراسات الاجتماعية أما القسم الثاني فقد تناول الدراسات السابقة.

1.2الإطار النظري

1.1.2الهوية الثقافية

أن النشاط العلمي والتكنولوجي لا يحدث في الفراغ بل لا بد من وجود أفراد ومؤسسات وخبراء وباحثين وأنظمة وتعليمات وتقاليد مهنية معينة يتعامل معها الجميع ويتأثرون بها ويؤثرون بها. فحيثما تنتشر وسائل التكنولوجيا تتشكل بيئة جديدة يتعامل من خلالها الفرد مع مجتمعة وبالتالي يطوع الفرد حياته ليتكيف مع هذه البيئة الجديدة التي أوجدها الإنسان بنفسه.فلقد اخترع الإنسان وسائل التكنولوجيا وأبدع فيها وطور، ومع ذلك فقد تأثر المخترع بما اخترع وابتدع سلوكاً واخلاقاً وفكراً وأسلوب حياة وطريقة تفكير كما تأثر بها نفسيا وتعليميا وسياسيا(القضاة،1997).

إن تدريس قضايا العلم والتكنولوجيا في المناهج المدرسية يسهم في خلق اتجاهات إيجابية نحو العلم وعملياته، وتنمي الاتجاهات الفكرية للمتعلمين والتعامل الايجابي مع نواتج العلوم والتكنولوجيا، وتحسين نوعية الحياة، ومن أبرز الأهداف لمنحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع في مناهج الدراسات الاجتماعية ما يأتي (الخالدي، 1999):

1. إيجاد مواطن مثقف بيئياً، ولديه وعي بالمشكلات البيئية التي يعاني منها وطنه والعالم والمحاولات الجارية لإيجاد الحلول المناسبة لها.
2. تنمية الجانب القيمي والأخلاقي من أجل حل المشكلات البيئية والاجتماعية، وتطوير القدرة التنبؤية لدى الطالب لتوقع حل المشكلات في المستقبل والتخطيط الجيد لمواجهتها.

3. مساعدة المتعلم في اختيار مهنة مناسبة، فالمتعلم من خلال العلوم والتكنولوجيا يصبح على دراية وتصور للكثير من المهن العلمية والتكنولوجية التي يستطيع من خلالها اختيار الأفضل حسب قدراته وإمكاناته وإبداعاته، وتزويده بالمعرفة العلمية اللازمة لإعداده لمتابعة التعلم الأكاديمي.
4. مساعدة النظام التربوي في إيجاد مواطن متعلم، ومثقف، وقادر على التعامل مع القضايا الاجتماعية ذات الصلة بالعلوم والتكنولوجيا، والمشاركة الفاعلة في وضع الحلول المناسبة لها.

أن التكنولوجيا نفسها لا تنشىء قيما ولا فكراً ولا توجهات روحية، ولكن يمكن استخدامها في تعليم القيم وتدريب الفكر وتكريس التوجهات الروحية والدينية. فقد ساعدت التكنولوجيا على تكريس قيم جديدة كالإتقان والمهارة وسرعة الادعاء والانجاز والدقة وقيمة العمل والاهتمام بالعمل، كما ساعدت على إيجاد قيم استهلاكية جديدة نتيجة زيادة الإنتاج وارتفاع الدخول لدى الأفراد كما نشأت قيم جديدة في العمل كالتضامن بين العمال وقيم الانتماء للنقابات العمالية والمطالبة بالحقوق والإضرابات وغير ذلك، فلقد أوجدت التكنولوجيا والتقدم العلمي بيئة جديدة فالنشاط التكنولوجي لا يحدث في الفراغ بل لا بد من مؤسسات وأفراد وخبراء وباحثين يتم التعامل معهم، ومن هنا نشأت منظومة قيم جديدة تأثرت بالأجواء التكنولوجية الجديدة اتسمت بالاقتصادية والمنحنى العلمي والميكانيكي والناحية الموضوعية وقد عكست هذه المنظومة مصالح العاملين وأصحاب العمل (القضاة،1997).

إن لغة الشعوب هي الوعاء الذي يتضح فيه الوعي الثقافي للنشء، وبذلك تلعب السياسة التعليمية دورا ًرائداً في تشكيل الانتماء الوطني أو تغييره من خلال الأخذ بأساليب التربية الغربية التي تسعى إلى دمج الشعوب ثقافيًا، ممّا يؤدي إلى زيادة الاغتراب والتبعية الثقافية، وتنتهي بفقدان الهوية الوطنية والانتماء الثقافي. وبهذا فإن النخب المثقفة بثقافة الغرب تشعر بالاستعلاء والتباهي الذي يفقد قدرته على التعامل مع مجتمع محصن بهالة من موروث فكري وثقافي. مما يقود إلى نعته بالتخلف الفكري والتقني، ويصف لغته باللّغة

الميتة؛ لأنها لا تستطيع أن تواكب تقدّم العلوم والتكنولوجيا فسعوا إلى تغيير الفلسفة التربوية وأخذوا بالأساليب الحديثة في تنشئة الطفل؛ للخروج من التعليم التقليدي الذي يعتمد على الحفظ والدراسات الكلاسيكية، إلى التجربة والملاحظة والتعليم الذاتي. وبالتالي فقد ركزت التجربة الحديثة على دراسة العلوم التطبيقية، وطرح المصطلحات الحديثة الأجنبية؛ أي تدريس هذه العلوم باللّغة الإنجليزية، مما يؤدي إلى الزحف على العلوم النظرية كالتاريخ واللغة والتربية الدينية، وغيرها وتقليل حصصها في المناهج الدراسية .

والهوية الثقافية كالبصمة بالنسبة للإنسان يتميز بها عن غيره، وتتجدد فاعليتها ويتجلى وجهها كلما أزيلت من فوقها الطمس، إنها الشفرة التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف نفسه في علاقته بالجماعة التي ينتمي إليها، والتي عن طريقها يتعرف عليه الآخرون، باعتباره منتميا لتلك الجماعة، وهي تشير إلى صيغة الوعي النفسي بالذات عبر الآخرين وقد يرتبط مفهوم الهوية بخاصية الثبات عند بعض العلماء، أو يرتبط بالدينامية عند البعض الآخر، وأحيانا ما يضيق ليعبرعن مفهوم الذاتية الشخصية الفردية، أو يتسع ليشمل الغيرية والتنوع وقبول الآخر، ومفهوم الهوية الثقافية يحتوي على عناصر كثيرة مادية، وفيزيائية، وتاريخية، و ثقافية، واجتماعية، ونفسية (المحروقي، 2004).

والهوية في علم النفس النمائي تشكل المرحلة الخامسة من مراحل تطور الشخصية الإنسانية، وتظهر في مرحلة المراهقة، ويشمل تطور الهوية اكتشاف ماهيتنا، وما هو الموضوع أو الشيء الذي نحيا من أجله وأين نتجه في الحياة؟ إن اختلاط الدور الذي يشعر به المراهق بين شعوره باستقلاليته وعدم إعطائه الفرصة من جانب المجتمع لكي يثبت هذه الاستقلالية يؤدي إلى وقوعه تحت ضغط نفسي شديد. وهذا الصراع يؤدي بالمراهق إلى إحساس عميق بالخوف من اتخاذ القرار– الذي قد يكون خاطئًا – ومن الفشل، وهنا قد يتخذ المراهق أحد المسارين: إما أن ينسحب وينعزل عن أقرانه وأفراد أسرته، وإما أن يفقد ذاته وسط الآخرين.معنى هذا أن تحقق الهوية يمثل الاتجاه الإيجابي لهذه المرحلة، وتمثل حيرة الهوية أو انتشارها الاتجاه السلبي (كاشف، 2001).

وتعد قضية الهوية الثقافية قضية إشكالية، فهي محدد لطبيعة العلاقة مع العالم الداخلي والعالم الخارجي؛ فبناءً على التصورات الاعتقادية حولها يتحدد مسار الجماعة وتعاطيها مع الحياة الداخلية للذات، ومع الآخر في ذات الوقت.

وترتكز الهوية المميزة للثقافة العربية المعاصرة على دعامتي الأصالة والمعاصرة: العروبة الأصيلة والتحضر بحضارة العصر، فالإنسان العربي كائن خلقي أراد له الله أن يتميز ليحمل إلى الدنيا أمانة أؤتمن على حملها ونشرها، وفي هذا الإطار تتجدد وجهة النظر العربية الأصيلة، ويتفرع عن ذلك أن هذا الإنسان مكلف بأن يحقق في سلوكه قيما أخلاقية محددة أمليت عليه، وفي هذا التكليف تكمن المسئولية الأخلاقية ، فكل فرد مسئول عما يفعله(الحديثي، 2002).

وتعرف الهوية الثقافية بمفهومها العام: "أنها العملية التي تميز الفرد بنفسه عن غيره، أي تحديد الشخصية، ومن السمات التي تميز الأفراد بعضهم عن بعض الاسم والجنسية و العائلية والمهنية" (حسن،2007 : 95).

كما عرفها المفكر الفرنسي(إليكس ميكلفلي Alex Mikfili) بأنها: منظومة متكاملة من المعطيات المادية والنفسية والمعنوية والاجتماعية تنطوي على نسق من عمليات التكامل المعرفي، وتتميز بوحدتها التي تتجسد في الروح الداخلية التي تنطوي على خاصية الإحساس بالهوية والشعور بها (البهنسي،2009).

إن الهوية الثقافية والحضارية لأمة، هي القدر الثابت والجوهرية والمشترك السمات والقسمات التي تميز حضارة أمة عن غيرها من الحضارات والتي تجعل الشخصية الوطنية أو القومية طابعا تتميز به عن الشخصيات الوطنية القومية الأخرى، وتعتبر الهوية الثقافية هي الرمز أو القاسم المشترك والنمط الذي يميز فرد أو مجموعة من الأفراد أو شعب من الشعوب عن غيره(عيد،2001).

وتعتبر الهوية الثقافية من أهم الجوانب التي تميّز أمة عن أخرى، لأن الثقافة السائدة في مجتمع ما هي إلا امتداداً للإرث الحضاري والثقافي للأمة تناقله الأبناء من أجدادهم ممزوجاً بخبراتهم، ومن ثم قاموا بتطويره وفق معطيات عصرهم الحالي. كما ترتكز

الخصوصية الحضارية لأي أمة من الأمم على محاور عدة من أهمها إرثها الثقافي الذي يتضمن التراث الفني من أغاني وموسيقى وفلكلور شعبي ودراما وأساطير شعبية تناقلتها الأجيال جيلاً وراء جيل واللغة والدين والعرف. هذا الميراث هو الذي يحفظ هوية الأمة ويميزها عن غيرها، وتتناهى دعاوى الحفاظ على الهوية والتراث في ظل تفشي العولمة التي بشر بها بعض المفكرين في أمريكا وانتشرت في الأوساط الثقافية في العالم وباتت دول بعينها تهتم بسيادة ثقافتها بحجة أنها الأقوى اقتصاديا والأكثر تحضراً، وبهذا تذوب أمم وتتزوي حضارات في الظل إن لم تحافظ على ميراثها الحضاري وتزود عن حضارتها(البهنسي،2009) .

إن الثقافة بكل مكوناتها ومركباتها تختلف من أمة إلى أخرى باختلاف القيم المرتبطة بالتقاليد والمعتقدات وطرق التعبير عنها، وللهوية علاقة قوية بالثقافة، فالهوية هي جوهر الشيء وحقيقته، والثقافة سمته وسلوكه والثقافة تحمل إجابة عن سؤالنا عن مفهوم الهوية، وعندما نتساءل عن الثقافة فإننا نتساءل عما يميزنا عن غيرنا، والثقافة هي كل ما يسهم في عمران النفس وتهذيبها، وإذا كانت المدنية هي تهذيب الواقع للأشياء فإن الثقافة هي تهذيب النفس بالأفكار: فالأولى عمران والثانية عمران؛ لأنهما يمثلان شقي الحضارة التي هي أساس العمران (الجابري،2003).

العولمة الثقافية

قد يبدو للوهلة الأولى أن العولمة الثقافية هي ترك الحرية المطلقة للثقافات الأخرى أن تعبّر عن نفسها وتنتقل من نطاقها الضيق إلى آفاق رحبة وواسعة من العالم وفق فرص متكافئة بحيث تتفاعل الثقافات في ما بينها في ظلّ ثورة الاتصالات التي تسهل من نقل الأنماط الحضارية والثقافية من منطقة إلى أخرى.

إن العولمة تطلع وتوجه اقتصادي، سياسي، تكنولوجي، حضاري، وثقافي تربوي تذوب فيه الحدود بين الدول، وبين الشمال والجنوب، والحضارات بعضها ببعض، فهي حركة معقدة ذات أبعاد اقتصادية وسياسية واجتماعية وحضارية وثقافية وتكنولوجية أنتجتها ظروف العالم المعاصر وتؤثر على حياة الأفراد والمجتمعات (المجالي،2005).

أما في الاصطلاح فالعولمة تعني" جعل الشيء على مستوى عالمي أي نقله من المحدود المراقب إلى اللامحدود الذي ينأى عن كل مراقبة، والمحدود هنا هو أساسًا الدولة القومية التي تتميز بحدود جغرافية وديمغرافية صارمة – تحفظ كل ما يتصل بخصوصية الدولة وتفردها وتميزها عن غيرها" (خريسان، 2001، 18).

أما العولمة الثقافيه :وهي تشير إلى بروز الثقافة كسلعة عالمية تسوق كأي سلعة تجارية أخرى ومن ثم بروز وعي وإدراك ومفاهيم وقناعات ورموز ووسائط ثقافية عالمية الطابع (كنعان، 2000).

ويمكن تعريف العولمة الثقافية بأنها هي محاولة مجتمع ما تعميم نموذجه الثقافي على المجتمعات الأخرى من خلال التأثير على المفاهيم الحضارية، والقيم الثقافية، والأنماط السلوكية لأفراد هذه المجتمعات بوسائل سياسية مختلفة وتقنيات متعدّدة(الزعبي، 2006) .

وتتم الثقافة المعولمة بآليات ثلاثة كما جاءت في (الخضيري، 2001):

1. ظهور الثقافة الوطنية والقومية بصورة مهزوزة، وضعيفة، بسبب الانقسامات الداخلية والخلافات والتفكك، وظهور الشروخ الحضارية المختلفة فيها لأسباب مختلفة منها ضعف الإعلام الوطني، وقوة الإعلام الغربي، وضعف الإيمان بالثقافة الوطنية والثقة بها، والانبهار بمكونات الثقافة الغربية، بسبب إظهارها بمظهر إيجابي قد يغاير الواقع، وانبهار صغار السن ممن يرحلون لغايات الدراسة أو التجارة وغيرها، بالحرية التي يمنحها الغرب لهم، ولأسباب أخرى عديدة، مما يظهر الثقافة الغربية وكأنها المنقذ للإنسانية، والمرتقي بها إلى أعلى المستويات، محققة العدالة الاجتماعية.
2. بناء تيار ثقافة العولمة من خلال ذوبان الثقافة الوطنية والقومية تحت تأثير ثقافة العولمة، واجتياحها بحيث تفقد الثقافة الوطنية أبرز خصائصها ومقوماتها، وهنا تكمن الخطورة، وبحيث تصبح ماضياً قد يندثر، وقد يتم تذكره فقط دون ممارسته فعلياً، مما يجعله ينطوي تحت لواء العولمة، وينسحق بها ولا يكون مرشداً لها ورائداً،

بحيث تبدأ ثقافة الشعوب بالاندثار، واستبدالها بثقافة العولمة، والسؤال المطروح هنا: لمصلحة من هذا الاستبدال؟

3. ظهور معابر وجسور لنقل معايير القيم الوطنية إلى الثقافة العالمية، بحيث تصبح الثقافات المختلفة روافداً للثقافة العالمية، وبما يتوقع لها أن تصبح أكثر شمولية وتكاملاً، بانتقالها من محيط ضيق هو الوطن الواحد إلى محيط أوسع هو العالم، وبما يضمن احترامها وتقديرها من الشعوب الأخرى دون اندثارها وضياعها.

ويزداد الأمر صعوبة إذا تأملنا ما يمكن أن يحدث من جراء العولمة الثقافية، إذ أنها يمكن أن تقحم المجتمعات رغمًا عنها وتعمل علي تغيير أذواق الشباب وقيمهم وأنماط سلوكهم في اتجاه الأذواق والقيم وأنماط السلوك النابعة من الغرب ومن ثم فان ظاهرة عولمة الثقافة هي في الأساس عملية تغريب ،أن ثقافة العولمة تتجه نحو تنميط الثقافات كلها وإدخالها في إطارها الخاص وقيمها الذاتية وهذا التنميط الثقافي هو جزء عضوي ومكمل للاستعمار الحديث الاقتصادي والسياسي، وهو يتوصل لأهدافه بمختلف الوسائل وبخاصة تكنولوجيا الاتصال الحديثة(النجار، 2002).

ويزيد من حدة المشكلة أن العولمة الثقافية تعتبر البعد الأكثر غموضا وخطورة فالارتقاء بالثقافات إلي الطور العالمي سيسمح ببروز مفاهيم وقيم وقناعات مشتركة وعابرة لكل المناطق الحضارية (Timothy, 2004)، وبحيث تفرض قيما سطحية أو استهلاكية سوقية وتصبح آلية فعالة لتشويه البنية التقليدية مما يقود إلي تغريب الإنسان وعزله عن قضاياه، وإدخال الضعف لديه، والتشكيك في جميع قناعاته الدينية والقومية والأيديولوجية، وذلك بهدف إخضاعه نهائيًا للقوي والنظم المسيطرة على القرية الكونية (الدويبي،2001).

ولهذا يري العلماء أن الحفاظ علي الهوية الثقافية والحضارية أصبح التحدي المطروح علينا بشدة في عصر السماوات المفتوحة التي تكتظ بالأقمار الصناعية التي تحمل مئات القنوات التلفزيونية من كل أنحاء العالم بما تنطوي عليه من تأثيرات مختلفة

تشكل الفكر والوجدان للشباب على السواء، فالإحساس بالخطر يستلزم البحث عن الهوية و الانتماء حتى لا نتعرض للصراع(القاسم، 2005).

آثار العولمة في الهوية الثقافية:

من أثار العولمة في الهوية الثقافية كما جاءت في(العلي،2002؛ الجوهري، 2002؛ إسماعيل، 2001).

1. شيوع الثقافة الاستهلاكية –لأنّ العولمة تمجِّد ثقافة الاستهلاك– التي استخدمت كأداة قوية فاعلة في إطلاق شهوات الاستهلاك إلى أقصى عنان، ومن ثمَّ تشويه التقاليد والأعراف السائدة في العالم الإسلامي، إن المنتجات الاستهلاكية الثقافية تكرس مفهوم الغربة عن الذات، والدين والمعتقد، والتقاليد والأعراف.
2. تغريب الإنسان المسلم وعزله عن قضاياه وهمومه الإسلامية، وإدخال الضعف لديه، والتشكيك في جميع قناعته الدينية، وهويته الثقافية.
3. اختفاء القيم النبيلة، ليصبح الربح هو القيمة المطلقة، وعندما يكون الدافع دوماً هو الربح كما تروج العولمة، فإن قيمة الإشباع المادي هي التي ستحدد السلوك، وسيصبح العالم غابة يركض فيها الإنسان بحثاً عمّا يشبع فيها حاجاته المادية، وإلغاء الإبداع، ومن المعلوم أنّ الإبداع كان دوما شرطا من شروط التطور الإنساني، وإحدى أهم شروطه هو وجود الدافع.
4. إشاعة ما يسمى بأدب الجنس وثقافة العنف التي من شأنها تنشئة أجيال كاملة تؤمن بالعنف كأسلوب للحياة وكظاهرة عادية وطبيعية. وما يترتّب على ذلك من انتشار الرذيلة والجريمة والعنف في المجتمعات الإسلامية، وقتل أوقات الشباب بتضييعها في توافه الأمور، وبما يعود عليه بالضرر البالغ في دينه وأخلاقه وسلوكه وحركته في الحياة، وتساهم في هذا الجانب شبكات الاتصال الحديثة والقنوات الفضائية وبرامج الإعلانات والدعايات للسلع الغربية وهي مصحوبة بالثقافة الجنسية الغربية التي تخدش الحياء والمروءة والكرامة الإنسانية ولقد أثبتت الدراسات الحديثة خطورة القنوات الفضائية– بما تبثه من أفلام ومسلسلات جنسية فاضحة– على النظام

التعليمي والحياة الثقافية والعلاقات الاجتماعية ونمط الحياة الاقتصادية في العالم الإسلامي.

5. ومن آثار عولمة الثقافة انتشار نوعية مميزة من الثقافة المادية والمعنوية الأمريكية حيث سيطرت الثقافة الأمريكية الشعبية على أذواق البشر فأصبحت موسيقى وغناء مايكل جاكسون، وتليفزيون رامبو، وسينما دالاس هي الآليات والنماذج السائدة في مختلف أنحاء العالم، وأصبحت اللغة الإنجليزية هي اللغة السائدة.
6. ومن آثار العولمة في طمس الهوية الثقافية للأمة الإسلامية: انتشار الأزياء والمنتجات الكمالية الأمريكية في كثير من الدول الإسلامية، إنّ هذه السلع تحمل في طياتها ثقافة مغايرة تسحق ثقافات الأمم المستوردة لها، وظهور اللغة الإنجليزية على واجهات المحلات والشركات، وعلى اللعب والهدايا وعلى ملابس الأطفال والشباب و مستحضرات التجميل.

وظائف الهوية الثقافية

أهم وظائف الهوية الثقافية في المجتمعات هي:

1. ضمان الاستمرارية التاريخية للأمة إذ لا يمكن التشكيك في انتماءاتها.
2. تحقيق درجة عالية من التجانس والانسجام بين السكان في مختلف جهات الوطن الواحد.
3. تمثل الهوية الجنسية والشخصية الوطنية التي تحافظ على صورة الأمة أمام الأمم الأخرى، وذلك من خلال الحفاظ على الكيان المميز لتلك الأمة.

مكونات الهوية الثقافية في المجتمع العربي

تستمد الهوية الثقافية مقوماتها من عناصر راسخة شكلتها ثوابت جغرافية تعكس هذا الامتداد الجغرافي دون عوائق طبيعية من المحيط إلى الخليج، ومتغيرات تاريخية يتيح الرجوع إليها فهما أعمق للمستقبل وتطلعات نحو المستقبل ؛ تكاد تكون قاسما مشتركا بين أبناء أمة واحدة، وتراثاً مركباً قاعدته الراسخة قوة الاعتقاد ووسطية السلوك،

تترجم معاني التسامح رغم التباين في الأعراق والأنساب والمعتقدات، ولغة عربية هي بوتقة الانصهار الفكري والوجداني لأمة عربية واحدة(عيد، 2001) .

إذن فهذا معناه أن الهوية الثقافية العربية تتكون من عدة عناصر مرتبطة ببعضها، وأي خلل في أحدها يؤدي إلي خلل في باقي مكوناتها، ومن أبرز هذه المكونات :

1- اللغة:

تعد اللغة هي المكون الأول والرئيس في الهوية الثقافية، فهي حياة الأمة وهي بدايتها ونهايتها؛ لأن اللغة في أي مجتمع ليست مجرد كلمات وألفاظ للتفاهم بين أفراد المجتمع، ولكنها وعاء يحوي مكونات عقلية ووجدانية ومعتقدات وخصوصيات هذا المجتمع، وبالتالي فالحفاظ على اللغة يعني ضمان بقاء واستمرارية أي مجتمع .ومن المؤكد أن إتقان اللغة العربية يساعد على الانسجام والتناغم بين أفراد المجتمع، بل والاعتزاز بهويتهم؛ لأن أبناء اللغة الواحدة يشكلون قوالب فكرية وثقافية مشتركة، لذا فاللغة والثقافة تسهم مساهمة فعالة في الحفاظ على الهوية الثقافية العربية والإسلامية ،والوجود العربي يبرز أكثر ما يبرز في أمر اللغة ؛ فإن الاعتناء والاعتزاز بالعربية لغة يوفر الروابط المشتركة روحياً وثقافياً ،واجتماعياً ، مما يؤهلنا للقدرة على مواجهة التحديات التي تهدد وجودنا الحضاري، والبلاد العربية لا تستطيع أن تعرف ومن ثم تحمي هوياتها الثقافية الذاتية إلا في إطار تعاونها المشترك، واللغة العربية هي السلسلة الذهبية التي تربط كل العرب (الماحي،2007).

ومن المؤكد أن إتقان اللغة العربية يساعد علي الانسجام والتناغم بين أفراد المجتمع، بل والاعتزاز بهويتهم؛ لأن أبناء اللغة الواحدة يشكلون قوالب فكرية وثقافية مشتركة، لذا فاللغة والثقافة تسهم مساهمة فعالة في الحفاظ علي الهوية الثقافية العربية والإسلامية إذن فالعلاقة بين اللغة وبين الهوية الثقافية علاقة قوية لا تنفصم، ولهذا كان من أهم مقاييس رقي الأمم مقدار عنايتها بلغتها تعليما ونشرا وتيسيرا لصعوباتها (علي، 2003).

2- الدين:

تستمد الهوية الثقافية العربية مقوماتها من الدين الإسلامي الذي يدعو إلي الحق ويتخذ من الإنسان موضوعا له، فالخطاب القرآني موجه للناس جميعا، فالدين هو المكون الأول لهويتنا الثقافية؛ لأنه هو الذي يحدد للأمة فلسفتها الأساسية عن سر الحياة وغاية الوجود، كما يجيب عن الأسئلة الخالدة التي فرضت نفسها على الإنسان في كل زمان ومكان، فالإسلام له تأثيره العميق والشامل في هويتنا الثقافية، كما أن التوحيد بمعناه الشامل يمثل أبرز ملامح هويتنا الثقافية، والتدين هنا لا يعني ممارسة الشعائر الدينية وحدها، بل هو موقف من ثوابت كثيرة، منها ما يرتبط بالأسرة وكيفية تكوينها بشكل صحيح، فهذا مكون رئيسي من مكونات الهوية الثقافية، ومنها ما يرتبط بالمنهج العلمي الذي اعتمد على العقل والوحي بشكل متوازن، وهذا يمثل أيضا ملمحا من ملامح هويتنا الثقافية (إسماعيل،2006).

3- التاريخ:

لا يمكن لأية أمة أن تشعر بوجودها بين الأمم إلا عن طريق تاريخها ؛ الذي يمثل أحد قسمات هويتها، فالتاريخ هو السجل الثابت لماضي الأمة وديوان مفاخرها وذكرياتها، وهو آمالها وأمانيها، بل هو الذي يميز الجماعات البشرية بعضها عن بعض، فكل الذين يشتركون في ماض واحد يعتزون ويفخرون بمآثره يكونون أبناء أمة واحدة، فالتاريخ المشترك عنصر مهم من عناصر المحافظة على الهوية الثقافية وعلى ذلك يكون طمس تاريخ الأمة أو تشويهه أو الالتفاف عليه هو أحد الوسائل الناجحة لإخفاء هويتها أو تهميشها (الماحي،2007) .

ولهذا لابد من الاهتمام بتطوير مناهج تعليم التاريخ العربي والإسلامي ، فبدلا من أن تركز بشكل رئيس على عرض التاريخ في شكل حروب وصراعات وخلافات ، فلابد من الاهتمام بعصور السلام والازدهار والرقي والتطورات الاجتماعية التي أحدثها الإسلام في البلاد التي دخلها، وأنارها بنوره، والحديث عن تأثير كبار المفكرين والفلاسفة العرب والمسلمين مثل ابن رشد، وابن سينا، والفارابي، وابن النفيس، وغيرهم كثير ممن أثروا

الحياة الفكرية وأسهموا في إحداث التقدم والازدهار الحضاري للمجتمع العربي والإسلامي، بالإضافة إلي الإشارة لدور المرأة في المجتمعات الإسلامية عبر العصور المختلفة، فكل هذا يمكن أن يسهم بدور كبير في تأصيل الهوية الثقافية العربية والإسلامية، بل والمحافظة عليها من الأخطار التي تواجه المجتمعات العربية والإسلامية، خاصة وأننا في عصر العولمة التي يمكن أن تكون أحد العوامل التي أدت إلي حدوث أزمة في الهوية الثقافية العربية (محمود وحافظ،2008).

التأكيد على أن الهوية الثقافية العربية تتمتع بمقومات أهمها كما جاءت في (حسن،2007؛ الانصاري،2011)

أ- الثابت والمتغير في الثقافة العربية .

ب- الثقافة وتغير القيم في الوطن العربي .

ج- الأهمية الخاصة لدور اللغة العربية في إثبات الهوية العربية وثقافتنا، فاللغة أداة تحرر وطني وانعتاق من التبعية وأداة تقديم اجتماعي في تعاملها مع ثقافات العالم.

فالأمة العربية مصممة على القضاء على جميع آثار الاستلاب الثقافي والغزو الفكري الظاهر والمستتر، ويتمثل هذا الاستلاب الثقافي في فرض مظاهر الاغتراب اللغوي والفكري والثقافي، ومحاولة إغراق المجتمع العربي بمواد مناهضة للقيم الثقافية الصحيحة، والعمل على تزييف التاريخ العربي، والإسلامي، وتغيير البناء الاجتماعي، والعبث بالممتلكات الثقافية، وانتهاك المقدسات الدينية.

مظاهر أزمة الهوية الثقافية في المجتمع العربي

إن الأزمة التي تعانيها الهوية الثقافية العربية تظهر من خلال مجموعة من المظاهر كما جاءت في (المنوفي والجندي،2003؛ علي،2003؛ الدوسري،2008):

1. عجز الثقافة العربية الراهنة عن التكيف الإيجابي الخلاق مع المتغيرات العالمية والإقليمية والمحلية.
2. ما تمر به الهوية الثقافية من قسر وقهر وإجبار تروج له قوى العولمة .

3.ما نراه من ابتعاد شبابنا– شيئا فشيئا – عن هويتهم الثقافية العربية والإسلامية عن جهل ودون إدراك بخطورة ما يفعلون في حق أنفسهم بتكالبهم على تعلم اللغة الإنجليزية وجعلها هي لغتهم الأساسية، بل والتفاخر والاهتمام بإتقانها أكثر من اهتمامهم بلغتهم .

4.انبهار كثير من التربويين بالنتاج التربوي للغرب، وتطبيقه علي الواقع العربي رغم اختلاف البيئتين العربية والغربية، ومن ثم اختلاف متطلباتها، بل هناك نظريات تربوية غربية غرست في أغلب البيئات العربية، مما ساهم في جعل الهوية الثقافية العربية غير واضحة المعالم .

دور المناهج التربوية في الحفاظ على الهوية الثقافية في المجتمع العربي

في ضوء ما تم عرضه، وما وصلت إليه الدراسة من وجود أزمة تواجهها الهوية الثقافية العربية فإن الأمر يتطلب ضرورة العمل على التوصل إلى حل لهذه المشكلة، وهذا الحل سيعتمد بصورة رئيسة على ما ستقوم به التربية من دور فاعل إزاء ذلك، وهذا ما يؤكده التاريخ من أهمية دور التربية، فهي السبيل الأساسي الذي يمكن أن تأخذ به المجتمعات من أجل حماية هويتهم الثقافية والتأكيد عليها؛ لأن " قيمة الإنسان هي حصاد معارفه، وحضارة المجتمع هي المحصلة الجامعة لمعارف أبنائه التي وهبتها إياهم التربية (علي، 2001).

وحتى تصبح التربية قادرة علي تحمل مسئولية تأكيد هويتنا الثقافية لابد أن يسهم مفكرونا وعلماؤنا التربويون في إعداد مناهج إستراتيجية علمية تؤهلها؛ للصمود أمام هذه الهجمات الوافدة، وتقديم هذه الثقافة بهويتها العربية والإسلامية إلى شعوب العالم كحضارة رائدة .

وإذا كان تعزيز الهوية الثقافية هو مهمة مؤسسات وقطاعات متعددة، فإن هناك قطاعات بعينها لها دور أكبر، وفي مقدمة هذه القطاعات قطاع التعليم، الذي يمكنه القيام بدور كبير في مجال تعزيز الهوية الثقافية، حيث إن التعليم منوط به تربية النشء، وغرس القيم في عقولهم وقلوبهم منذ سنوات أعمارهم الأولية، فالتعليم يقوم بدور كبير في مجال دعم قيم الولاء والانتماء، والتأكيد على الثوابت القومية، وبالتالي له دوره الكبير في

مجال تعزيز الهوية الثقافية وترسيخ ثوابتها ودعائمها الأساسية، إن ترسيخ الهوية الثقافية يعتمد على إستراتيجية تربوية، وهذه الإستراتيجية تعتمد على مبدأين أساسيين كما ذكرهما (المحروقي، 2004) :

1. أن تسعى التربية إلى تأكيد الهوية العربية الإسلامية بثوابتها ومكوناتها وأبعادها المختلفة وتحصينها ضد محاولات السيطرة والهيمنة من خلال مناهجها بشكل عام ومناهج الدراسات الاجتماعية على وجه الخصوص .
2. أن تؤكد التربية علي تعزيز التفاعل الإيجابي مع معطيات الثقافات الأخرى، بحيث يقوم هذا التفاعل علي الندية والتأثير المتبادل، والإفادة من عناصر التميز في ثقافة الآخر دون انبهار أو ذوبان.

2.1.2 الدراسات الاجتماعية Social Studies

تهدف الدراسات الاجتماعية لتحقيق التكامل بين فروعها الثلاثة – التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية – وكذلك بينها وبين فروع أخرى، كما أن علاقتها بالمواد الأخرى هي علاقة اخذ وعطاء ،ولذا يشكل وجودها في المنهج المدرسي أمراً حيويا وضروريا فهي تمثل أكثر مجالات المنهج المدرسي أثرا في تشكيل المتعلم باعتبارها تشكل عنصرا أساسيا مسئولا عن توفير المعرفة الاجتماعية التي تمكن التلميذ من ممارسة سلوك اجتماعي مقبول نتيجة التصاقها بالمجتمع وتركيز محتواها علي العلاقات الاجتماعية أكثر من غيرها من المواد الدراسية الأخرى.

وتأتي أهمية مادة الدراسات الاجتماعية نفسها بأنها تسهم إسهاما فاعلاً في تحقيق أهداف التربية، كالتنشئة الاجتماعية، و الوطنية، والثقافية، وبناء القيم والاتجاهات وأنماط السلوك المرغوب فيها، والمشاركة في تربية المجتمع، وخدمته، وبناء شخصية المتعلمين، وتطوير مهاراتهم الاجتماعية ومهارات البحث والتفكير، والتعلم الذاتي، والدور الذي تلعبه في إعداد المتعلمين للحياة حاضرًا ومستقبلاً(خضر،2006).

كما تسهم الدراسات الاجتماعية في إعداد الفرد الواعي الذي يؤمن بحتمية التغير الاجتماعي، ذلك الفرد الذي يعتقد أنه يعيش في عالم متغير، ويتقبل الأنماط الجديدة من المجتمع بتفكير واعٍ بحيث يتفق هذا التغير مع أهداف مجتمعه وقيمه،أي ثوابته الاجتماعية، ولا يقتصر دور الدراسات الاجتماعية عند إعداد الفرد لتقبل التغير بل يتعداه ليشجع الفرد على أن يكون عنصراً فعالاً مشاركاً في التغيير صانعاً له ما دام هذا التغيير يحقق صالح أفراد المجتمع ونفعهم (سليمان ونافع، 2001: 35).

وتلعب الدراسات دورا كبيرا في تنمية القيم السلوكيات، بالإضافة إلى فعاليتها في تطوير المعرفة، الفهم،والمهارات والعمليات الضرورية للطلاب والتي من شأنها مساعدتهم كي يصبحوا مواطنين أكثر نشاطا وأكثر تحملا للمسؤولية ،فضلا عن تشجيعهم للمشاركة في العملية الديمقراطية ، وغرس الوعي حول قدراتهم على إحداث التغير في مجتمعاتهم ،والمجتمع المحيط بهم والعالم،ويظهر اثر الدراسات الاجتماعية على الأفراد في ثلاث جوانب أساسية، القيم والسلوك، والمعرفة والفهم، والمهارات والعمليات(Ajiboy,2009).

وتتيح الدراسات الاجتماعية للطلبة الفرص للقيام ببعض الأمور كما جاءت في(O'Mahon & Siege, 2008):

1-تعزيز مفهوم الولاء للمجتمع

2-إظهار الوعي حول قيود البيئة الطبيعية

3-فهم الحقوق والواجبات الخاصة بهم لاتخاذ القرارات غير الرسمية والمشاركة بشكل كلي في المجتمع.

4-فهم طبيعة المجتمع ، وتاريخه، وتعقيداته، والقضايا الحالية.

5-فهم القضايا التاريخية التي تتضمن القضايا مثيرة للجدل.

6-إظهار الوعي العالمي مع احترام الإنسانية والقضايا العالمية.

7-إظهار التعاطف الاجتماعي والعدالة.

والدراسات الاجتماعية، كإحدى مجالات المنهج، تسهم إسهاماً واضحاً في تنمية الولاء والانتماء للوطن من خلال ما تقدمه من موضوعات في مقررات التربية الوطنية

والتاريخ والجغرافيا، إذ يتضح للطلاب من خلال دراسة التربية الوطنية ما عليهم من واجبات وما لهم من حقوق في الوطن، ومن خلال مادة التاريخ يتعرف الطالب على انتصارات ومشكلات وحروب تعرض لها الوطن وما بذله السابقون للحفاظ على سيادته واستقلاله أو تحريره إن كان مستعمراً. وبهذا فإن الدراسات الاجتماعية تسعى لتحقيق هدف تربوي مهم وهو تنمية المسؤولية المدنية (حقوق المواطنة) لدى المتعلم فيشعر بمساهمة الآخرين ودورهم في المجتمع ويقدر دور المؤسسات المدنية، وبهذا يتحقق مفهوم المواطنة الصالحة التي تجعل الفرد يعتز بانتمائه لوطنه ولأمته وحضارتها وثقافتها (سليمان ونافع،2001).

2.2 الدراسات السابقة :

لقد اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية ، ومن أولى هذه الدراسات ما أجراه كرك (Crick,2000) من دراسة هدفت إلى إضافة مادة التربية الوطنية كمنهاج إلى المواد التي يتناولها الطلبة في بريطانيا حيث لا توجد مادة التربية الوطنية في المدارس لديهم. وخلص البحث إلى ضرورة وجود منهاج شمولي وكلي يتضمن معارف ومعلومات حول الحقوق القانونية والإنسانية والمسؤوليات التي يخضع لها المجتمع، كما يتضمن معارف عن مختلف أوجه النظام القضائي، وارتباطه بحياة الناس، ويتضمن معارف ومعلومات عن التنوع الوطني والجغرافي والديني والعرقي في بريطانيا، وإلى ضرورة احترامه وفهمه من قبل الطلبة. كما يرى البحث أن هذا المنهاج لا بد أن يتضمن معارف ومعلومات عن الحكومة المركزية والمحلية والخدمات العامة التي تقدمها، وكيفية تمويلها والمجالات التي يمكن لأفراد المجتمع أن يساهموا بها، إضافة إلى ما تتضمنه من معارف ومعلومات عن النظام البرلماني وأشكال الحكومات، ونظام الانتخاب وأهمية التصويت، وحل الخلافات والصراعات بشكل عادل، وأهمية أجهزة الإعلام في المجتمع. كما أن هذا المنهاج يجب أن يتضمن معارف عن العالم كمجتمع

كوني له أبعاده السياسية والاقتصادية والبيئية والاجتماعية، بالإضافة إلى تزويد المنهاج بمعارف عن دور الاتحاد الأوروبي واتحاد الكومنولث والأمم المتحدة.

وهدفت دراسة(عسيري، 2000) إلى استعراض مجموعة من التأثيرات الغربية على الثقافة العربية مرتبة وفقا لمراحل تاريخية تبدأ من عهد الملك عبد العزيز والذي شهد السماح للشركات الأجنبية بالتنقيب عن النفط وإيفاد الطلاب السعوديين إلى الخارج للدراسة وتنتهي في الوقت الحاضر حيث أوضحت الدراسة أن مرحلة التأثير الغربي والأمريكي على الثقافة السعودية بدأت مع بداية تعلم اللغة الانجليزية في المدارس النظامية وظهور التلفزيون والبث المباشر في حياة الأسرة السعودية وظهور الفنادق العالمية الكبرى التي انتشرت في عدد من مدن المملكة وكذلك المطاعم الغربية ودور الأزياء وانتشار العادات الاستهلاكية الغربية بين الشباب وآثار الانترنت عامة على المجتمع في كافة المجالات الاجتماعية، والاقتصادية والتي تركت بصمات واضحة علي الثقافة المحلية، وحيث إن تلك التأثيرات الثقافية العالمية تتميز بكونها تغيرات اختيارية لم يفرضها استعمار ولم تأت بشكل قسري، بل أنها نبعت من اقتناع ذاتي من فئات المجتمع، بالإضافة إلى أن طابع التدرج الذي مرت به التأثيرات الثقافية العالمية علي الثقافة المحلية فهذا الأمر الذي أوجد لدى شرائح المجتمع نوعا من التقبل الاجتماعي للثقافات الأخرى ووسع من فرص الاختيار والانتقاء والمقارنة بما يتفق مع تفضيلاتهم واحتياجاتهم المحلية بالمملكة العربية السعودية.

وهدفت دراسة (الحسين، 2001) الى التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية، و تكونت عينة البحث من طلاب الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة دمشق، وبلغ عدد الذين أجابوا عن أسئلة الدراسة (84) طالبًا وطالبة، وسحبت العينة بالطريقة العشوائية من المجتمع الأصلي البالغ (100) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج أن لدى الطلاب وعي بالهوية الثقافية؛ وهذا الوعي متأصل في نفوس الطلاب. كما رأى الطلاب أن العولمة تعطي الهوية الثقافية فرصة للانفتاح والتعرف والتفاعل مع مستجدات العلم والمعرفة، وأن العولمة تعطي فرصة لإعادة

الديمقراطية لمجتمعاتها ولتجديد الهوية الثقافية لذاتها وإبداع أفرادها. أما التأثير السلبي للعولمة في الهوية الثقافية فقد تمثل برأي الشباب في وسائل الإعلام وتقنيات الاتصال من خلال تسطيح البرامج الإعلامية والثقافية.

وجاءت دراسة سالابي(Salabi, 2001) تهدف إلى معرفة العلاقة بين الهوية الثقافية والتحصيل العلمي للطلاب الأمريكان من أصل عربي بالمدارس الثانوية في مجالات القراءة، والرياضيات واللغات. وأشارت إلى أن التنوع والتباين داخل الفصول الدراسية قد أثار حوارا ونقاشا لا مناص منه حول الهوية الثقافية وتأثيرها على أداء الطلاب. وأوضحت الدراسة مدى أهمية مستوى عملية التبادل الثقافي أو التقمص على الشخصية وتأثيرها بشكل كبير على إيجاد مستوى كبير من الارتياح حيث يهتم المعلمون بتشجيع انخراط الطلاب في حركات تساعدهم على الاندماج في المجتمعات المحلية التي يتشكل منها المجتمع الأمريكي. ومن أهم ما توصلت له هذه الدراسة أهمية الهوية الثقافية في أوساط الطلاب العرب من أصل أمريكي، ومن العوامل المساعدة في إحراز نجاحات مميزة هي سهولة انخراط هذه الشريحة في المجتمع بسهولة ويسر والنهل من معين الثقافة الأمريكية بكم كبير، مما ساعدهم كثيراً في إحراز النجاح، وأدى في النهاية لسهولة انصهارهم في بوتقة المجتمع الأمريكي مع الشعور بالارتياح للحفاظ على ثقافاتهم وإرثهم مما ساعد على إحراز المزيد من النجاح والإنجاز الأكاديمي فضلا عن النجاح في مختلف النشاطات والفعاليات الحياتية الأخرى.

أما ستاركي واوسلر (Starkey &Osler, 2001) فقد قاما ببحث هدف إلى التعرف على الوثائق المتعلقة بسياسة التربية الوطنية في كل من فرنسا وبريطانيا ومقارنتها مع مدى مساهمة هذه السياسة في تشجيع مفاهيم الهوية الوطنية والتربية الوطنية وتنميتها. وقد توصل الباحث إلى أن الوثائق المتعلقة بهذه السياسات صيغت بشكل يحقق عدم الرضا وعدم الاهتمام بالقضايا السياسة لدى الناشئة، على الرغم من أن التربية الوطنية (تقليديًا) هدفت إلى إعداد أبناء المجتمع ليأخذوا مكانهم في مجتمع الراشدين،

لذلك يرى الباحث أن موضوع الهوية الوطنية بهذين البلدين موضع شك كبير. و قام الباحث بتحليل برامج التربية الوطنية في كلا البلدين، وخلص إلى أن البرنامج في فرنسا يعلن عن تناوله لمبادئ الحرية والعدالة والتضامن والمساواة وحقوق الإنسان بأسلوب يوحي بأن هناك مشكلة في تطبيق هذه المبادئ، وأنه لا بد من العمل المضني لغرسها لدى الناشئة. أما في بريطانيا فإن البرنامج لا يتناول صراحة الهوية الوطنية، ويرى بأن بعد مفهوم التربية الوطنية لا بد أن يطور لدى الناشئة من خلال التوعية وليس من خلال الضغط أو العمل المضني أو المباشر. فمن الممكن تطوير البرنامج بواسطة التطوع في العمل العام وليس من خلال المشاركة في المظاهرات والمسيرات التي تطالب بالتغيير. و خلص الباحث إلى أن كلا البرنامجين لم يكن لديهما اهتمام بالأقليات على الرغم من الإشارة إلى ضرورة الابتعاد عن التمييز العرقي.

وقامت جدث (Judith, 2002) ببحث هدف إلى تعرف دور المدرسة في تطوير وتشجيع المشاركة الوطنية لدى الطلبة في عمر(14) سنة في (28) دولة من خلال تطبيق استبانه على عينة بلغت (9000) طالباً وطالبة في البلدان المختلفة، حيث توصل البحث إلى أن المدرسة تساهم بشكل فعال في تسريع المشاركة الوطنية، عندما تسند لها مهمة تعليم التربية الوطنية من خلال وجود محتوى نظري ومهارات عملية، وعندما يتوافر فيها جو مفتوح للنقاش والحوار، وحتى تبين أهمية المشاركة في الانتخابات، وعندما تسود روح المشاركة في البيئة المدرسية، بينما المدرسة التي لم يتلق طلابها تربية وطنية وتدريباً مهارياً، ولم يخططوا لدخول الجامعة بالإضافة إلى أن مصادر التربية في بيوتهم قليلة يواجهون تحديات خاصة وصعوبات في مظاهر التربية الوطنية.

وجاءت دراسة خانلو(Khanlou,2002) تبين العلاقة بين الهوية الثقافية وبين الحفز الشخصي للمراهقين الذين يعيشون بمجتمعات مختلطة الهوية، أجريت علي عينة بلغ عددها (550) طالبا من أربع مدارس ثانوية بمنطقة هاميلتون – وينتوورث بولاية أونتاريو الكندية. اتبعت الدراسة طريقة البحث المسحى حيث استخدمت الأساليب والأدوات التي تعني بقياس الهوية الثقافية وبالدوافع الشخصية وأسفرت النتائج عن تأثر

الهوية الثقافية بعمر ونوع عينة الدراسة (المراهقين) وللخلفية الثقافية والتبادل الثقافي والظروف العائلية ومفهوم الدعم والمساندة علي الدافعية الذاتية.

وفي دراسة مارجيسكو (Murgescu, 2002) التي هدفت إلى إبراز دور الكتاب المدرسي كأداة للتفاهم والاستقرار في دول شرق آسيا الشيوعية من خلال إعادة كتابة هذا الكتاب وبنائه بشكل مغاير لما هو عليه أثناء الحقبة الشيوعية. وقد وضع الباحث جملة من الاستنتاجات التي من شأنها أن تجعل الكتاب المدرسي أداة فاعلة في ترسيخ الاستقرار والتفاهم والتعاون داخل تلك البلدان، وما بين بعضها البعض، حيث خلصت إلى أن الكتب المدرسية لا بد أن تصاغ بشكل يجعلها خالية من العدائية تجاه الشعوب والأمم والأعراق والجماعات الأخرى. كذلك لا بد من كتابة كتب الدين والجغرافيا والأدب، بشكل يجعلها متضمنة على معارف ومعلومات عن الحقوق والواجبات الوطنية، وهذا من مسؤوليات المديرين وبقية أركان الإدارة التربوية. وهذا لن يتحقق إلا من خلال إعادة تدريب المعلمين ليكونوا على وعي وتمكن من التاريخ والتربية الوطنية وقيمها أثناء إعدادهم في كليات المعلمين والجامعات قبل الخدمة وأثنائها.

وجاءت دراسة (عبد الكريم والنصار، 2006) في تحليل التربية الوطنية في المملكة العربية السعودية ومقارنتها لمنهج التربية الوطنية في بريطانيا، قدما فيها نموذجا مقترحا لتدريس التربية الوطنية في المملكة العربية السعودية في ضوء التوجهات التربوية الحديثة. واشتمل هذا النموذج تحديد الأساس الفلسفي والذي اشتق منه الأهداف والمحتوى والأنشطة، وصاغا في ضوئه الأبعاد التي تنطلق من مفهومي الوطنية والمواطنة. وعلق الباحثان في مقارنتهما بين محتوى التربية الوطنية في السعودية وبريطانيا بما يلي: وجود ثلاث مستويات للتربية الوطنية، المستوى المحلي يهتم بالمدرسة والمجتمع المحيط به، والمستوى الوطني الذي يهتم بممارسة المواطنة داخل الوطن، والمستوى العالمي الذي يهتم بممارسة المواطنة فيما يتعلق بالأمور العالمية مثل التعايش بين الشعوب، والقضايا المشتركة كحماية البيئة. وأن المقررات تركز على المواطنة بوصفها سلوكا، ولا يكاد يوجد تركيز على البعد الوطني الذي يعني بشكل مباشر بتنمية روح الولاء الوجداني للوطن.

فمفهوم المسؤولية والمشاركة في اتخاذ القرار والمشاركة في التأثير على مجريات الأحداث محاور رئيسة في مقررات التربية الوطنية. ولكن الباحثين عقبا على ذلك بقولهما أن تنمية الوطنية تتم بطريق غير مباشر من خلال إشعار الطالب انه مؤثر بشكل أو بآخر في اتخاذ القرار، وانه شريك التأثير والتأثر في كل ما يتم حوله، ومن خلال تعريفه بالفوائد التي تقدمها له الأنظمة التي تقوم عليها الدولة والقيم التي تؤسس لتلك الأنظمة. أما موضوعات التربية الوطنية في النموذج الذي اقترحه الباحثان اشتمل على بعدين رئيسيين هما: التربية للوطنية في الانتماء للوطن والاعتزاز به وبمنجزاته(الجانب الحسي)، والاعتزاز بمنظومة القيم والأخلاق التي يقوم عليها الوطن (الجانب الفكري). والبعد الثاني التربية للمواطنة ويشتمل على تعريف الطلاب بوصفهم مواطنين على فئتين من السلوك الحقوق والواجبات، وتزويدهم بالمهارات اللازمة لفهم ذلك السلوك والقيام به على خير وجه.

وقامت (الخويطر،2007) بدراسة تهدف إلى معرفة مدى إسهام المدرسة الثانوية العامة الحكومية في مدينة الرياض بدورها في تأصيل الهوية الثقافية الإسلامية لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات. ولتحقيق أهداف البحث اُستخدم المنهج الوصفي (المسحي) معتمدًا على الاستبانة أداة لجمع المعلومات. حيث اشتملت الاستبانة على ثلاثة محاور هي (دور المقررات الدراسية، دور الأنشطة المدرسية، دور المعلمات) في تأصيل الهوية الثقافية الإسلامية. وقد تكون مجتمع البحث من جميع معلمات المدارس الثانوية العامة الحكومية بمدينة الرياض والبالغ عددهن(4598) معلمة. وقد وزعت الاستبانات على عينة من المعلمات في مدينة الرياض بلغت(350)معلمة، تم اختيارهن بالطريقة الطبقية العشوائية البسيطة من مجتمع البحث، وأظهرت نتائج البحث احتواء المقررات الدراسية على العناصر التي لها دور في تأصيل الهوية الثقافية الإسلامية بدرجة(متوافر)، حيث بلغ المتوسط العام للمحور(3,63) درجة. ويدل ذلك على أن العناصر التي لها دور في تأصيل الهوية الثقافية الإسلامية متوافرة ضمن محتوى المقررات. كما أظهرت النتائج أن الأنشطة المدرسية تقوم بدورها في تأصيل الهوية الثقافية

الإسلامية بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط العام للمحور(3,00) درجة، وقد تراوحت درجة ممارسة الأنشطة التي لها دور في تأصيل الهوية الثقافية الإسلامية(الواردة في أداة البحث) بين الدرجات (عالية،متوسطة،ضعيفة)، وأظهرت كذلك النتائج أن المعلمات يقمّن بدورهن في تأصيل الهوية الثقافية الإسلامية بدرجة عالية ،حيث بلغ المتوسط العام للمحور(3,71) درجة.

وهدفت دراسة (محمد، 2007) إلى التعرف على الهوية الثقافية في كتب الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي العليا في اليمن من خلال تحليل محتواها ووجهة نظر معلميها، تكون مجتمع الدراسة من معلمو ومعلمات الدراسات الاجتماعية بالمدارس الحكومية بمحافظة حضرموت للعام الدراسي 2005/ 2006، استخدم الباحث استبانة لمعرفة وجهة نظر المعلمين والمعلمات ،وأظهر البحث العديد من النتائج المتعلقة بأبعاد الهوية الثقافية في كتب الدراسات الاجتماعية مجتمعة، حيث ظهر البعد اليمني يحتل المرتبة الأولى من حيث توافر أبعاد الهوية الثقافية بنسبة (30 %) تلاه في المرتبة الثانية البعد الإسلامي وبنسبة (28.3%) وجاء البعد العربي في المرتبة الثالثة وبنسبة (26.5 %) واحتل البعد العالمي المرتبة الأخيرة وبنسبة (14.2 %)، أما نتائج البحث على مستوى كتب الدراسات الاجتماعية التسعة مجتمعة تبين أن كتب مادة التاريخ للصفوف الثامن وبنسبة (29.2%) والتاسع وبنسبة (17.8%) والسابع وبنسبة (12.3%) قد احتلت المراتب الثلاثة الأولى على التوالي، في حين جاء كتاب الجغرافيا للصف السابع في المرتبة الأخيرة وبنسبة (2.7%)، كما يتبين أن المتوسط الحسابي لاستجابات المعلمين على جميع فقرات الاستبانة بلغ (2.93) وهو أقل من المتوسط النظري للبحث والبالغ (3) وهذا يدل على وجود الاهتمام من قبل مؤلفي كتب الدراسات الاجتماعية بأبعاد الهوية الثقافية ولكن بدرجة أقل من المتوسط حسب وجهة نظر معلمي ومعلمات هذه المواد، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى توافر أبعاد الهوية الثقافية تعزى إلى جنس المعلم أو تخصصه أو مؤهله العلمي أو خبرته.

التعقيب على الدراسات السابقة

1. عند استعراض الدراسات نجد أن هنالك دراسات تناولت تأصيل الهوية الثقافية كما في دراسة (محمد، 2007)، ودراسة (الخويطر،2007).
2. هنالك دراسات تناولت مفهوم العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية، كما في دراسة (الحسن، 2001).
3. تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في اختيار أدوات البحث،والمعالجة الإحصائية المناسبة، وأيضا في كيفية تحليل المحتوى. ومناقشة النتائج للدراسة الحالية وبيان مدى اتفاقها وتعارفها مع نتائج الدراسات السابقة.
4. ومن جهة أخرى فان هذه الدراسة جاءت امتداداً للعديد من الدراسات السابقة، ولعل أبرز ما تميزت به هذه الدراسة تناولها مدى توافر المضامين العلمية المرسخة لأنماط الهوية الثقافية المختلفة في كتب الدراسات الاجتماعية العربية حيث كان مجتمع الدراسة بعض الدول العربية ولأول مرة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل مجتمع الدراسة وعينتها وأداة الدراسة المستخدمة وإجراءات التحقق من صدق الأداة وثباتها، ومتغيرات الدراسة والمعالجات الإحصائية التي تم استخدامها لاستخراج النتائج، وفيما يلي عرض لذلك.

1.3 مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع كتب الدراسات الاجتماعية للعام الدراسي 2014/2013 في الوطن العربي. وتمثلت عينة التحليل في هذه الدراسة من جميع كتب الدراسات الاجتماعية المقررة على تلاميذ الصفين الخامس والسادس من المرحلة الأساسية والابتدائية في الأردن والإمارات والسعودية والعراق، وهي كتب كثيرة ومتنوعة بلغ عددها (15) كتاباً، اشتملت في مجملها على (575) موضوعاً، تشغل ما مجموعه (3211) صفحة، وتمثلت عينة المتخصصون من (15) متخصص توزعوا على الجامعات الأردنية بواقع ثلاثة، وسبعة من الجامعات السعودية، وخمسة من وزارة التربية والتعليم السعودية.

2.3 أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداتين هما:

أولاً: المادة التعليمية:

قامت الباحثة بتحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الخامس والسادس لبعض الدول العربية (الأردن، العراق، السعودية، الإمارات) وهذه الكتب هي:

أولا : كتب الجمهورية العراقية

1-كتاب التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي للصف السادس لعام 2013 الطبعة السابعة والعشرون، يتكون من 218 صفحة، ومن أربعة فصول: الفصل الأول يتحدث عن بداية الغزو الاستعماري الاروبي للوطن العربي وسيطرة العثمانيين على الوطن

العربي، والفصل الثاني يتحدث عن ملامح اليقظة الحديثة في القرن التاسع عشر وتطوير الفكر العربي في العصر الحديث، والاستعمار الأوربي الحديث في الوطن العربي منذ القرن التاسع عشر، أما الفصل الثالث فتضمن اثر الحرب العالمية الأولى على الوطن العربي والقضية الفلسطينية وحركة التحرر العربي بين الحربين، أما الفصل الرابع فقد تضمن التطورات العربية المعاصرة وحركة التحرر العربي.

2- كتاب التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر، للصف الخامس لعام 2013 الطبعة الثالثة، يتكون من 126، ومن سبعة فصول: الفصل الأول يتحدث عن الثورة الفرنسية ومبادئها وأهدافها الإنسانية ونتائج الثورة على الصعيدين الفكري والسياسي، أما الفصل الثاني فيتحدث عن الثورة الأمريكية وتكوين الولايات المتحدة الأمريكية وتطور الحياة السياسية، والفصل الثالث فقد درس التطورات الاقتصادية والسياسية لأوربا طلية ما بعد الثورة الفرنسية، ولا سيما الثورة الصناعية وما أفرزته من تطورات، في حين تناول الفصل الرابع تجربتين أوروبيتين نموذجيتين لتوحيد ايطاليا، وألمانيا وظهور ألمانيا كقوة إمبراطورية دخلت ميدان التنافس الاستعماري،أما في الفصل الخامس والسادس والسابع فقد تناولا التطورات السياسية والاقتصادية التي ولدتها تلك الحروب العالمية.

ثانيا : كتب المملكة العربية السعودية

كتاب مادة التربية الاجتماعية والوطنية للصف الخامس للعام 2013، الطبعة الخامسة، يتكون من 126 صفحة، ومن أربعة فصول: الفصل الأول يتحدث عن الملامح العامة لدول شبه جزيرة العرب، موقع وحدود شبه جزيرة العرب، تضاريس دول شبه جزيرة العرب، مُناخ دول شبه جزيرة العرب و مميزات عناصر المناخ، الفصل الثاني يتضمن سكان دول شبه جزيرة العرب، أنشطة الاقتصادية في شبه جزيرة العرب، العلاقات بين دول شبه جزيرة العرب. الفصل الثالث: أسباب ندرة المياه، الجهود المبذولة لتوفير الماء والكهرباء، مظاهر الإسراف في استهلاك الماء، بعض آثار الإسراف. الفصل الرابع يتضمن التلوث البحري والبري، آثار التلوث البحري والبري.

ثالثاً: كتب الإمارات العربية المتحدة

1-كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس للعام 2013، الطبعة السادسة، يتكون من 131 صفحة، ومن ثلاثة فصول: الفصل الأول يتحدث عن وطننا العربي، وموقعة والملامح الطبيعية في الوطن، كما يتحدث عن السكان في الوطن العربي، وكذلك الأنشطة الاقتصادية لسكان الوطن العربي.اما الفصل الثاني فقد درس حضارات في الوطن العربي، وتحدث عن الهجرات العربية وقيام الحضارات، وتحدث عن الحضارة المصرية، وحضارة بلاد الرافدين، واكتشف حضارة بلال الشام، أما الفصل الثالث فقد تضمن الإمارات والوطن العربي، وتحدث عن مفهوم الدولة وأركانها والديمقراطية في الوطن العربي.

2- كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس للعام 2013، الطبعة الخامسة، يتكون من 165 صفحة، ومن ثلاثة فصول: الفصل الأول يتحدث عن العالم الإسلامي من حيث الموقع والتضاريس والمناخ ونمو السكان، أما الفصل الثاني فيتضمن الهجرة وقيام الدولة الإسلامية، والخلفاء الراشدون، وعصر الدولة الأموية.

رابعا : كتب المملكة الأردنية الهاشمية

1- كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الخامس، الطبعة الأولى للعام 2013، يتكون من 116 صفحة ومن ثلاث وحدات، الوحدة الأولى تتحدث عن تاريخ فجر الإسلام، أحوال العرب قبل الإسلام، الهجرة إلى الحبشة، الهجرة إلى المدينة، الغزوات، غزوة الخندق، احد، حنين. إما الوحدة الثانية تدرس الدولة، إشكالها، السلطة التنفيذية والتشريعية، حقوق الإنسان. وفي الوحدة الثالثة جاء الحديث عن الآمن الوطني والسلامة العامة وتحدث عن القوات المسلحة في تنمية الوطن وعن الأمن العام والقوات المسلحة في حفظ السلام.

2- تاريخ العرب والمسلمين للصف السادس الطبعة الأولى للعام 2013 ويتكون من 98 صفحة ومن ثلاث وحدات: الوحدة الأولى تتحدث عن العصر العباسي ودور العباسين وخلفاء بني العباس وهارون الرشيد. أما الوحدة الثانية تتحدث عن الدولة

المستقلة وعن دولة الخلافة العباسية وعن الدولة الفاطمية والأموية في الاندلس وضعف الخلافة العباسية، الوحدة الثالثة تتحدث عن الغزو الخارجي للعالم الإسلامي دور القوة الإسلامية في مواجهة الغزو الصليبي للعالم الإسلامي ودول المواجهة الإسلامية والدولة الأيوبية.

ثانياً: استبانه المضامين العلمية:

بالعودة إلى الدراسات السابقة التي تم تناولها في الفصل الثاني من هذا البحث مثل (محمد، 2007)، ودراسة (الخويطر،2007). لوحظ أن معظم هذه الدراسات تناولت موضوع المضامين والقيم من جوانبها المتعددة. فقد تناولت تلك الدراسات القيم من حيث مفهومها، وأهميتها، وأنساقها، وأساليب غرسها وإنمائها، كما كانت أهداف تعليم الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الأساسية مصدراً ثريًّا آخر اشتقت الباحثة منه عدداً من المضامين العلمية اللازمة لتلاميذ الصفين (الخامس والسادس)، وقد اعتمدت الباحثة في حصوله على تلك الأهداف على الصيغة الموحدة لأهداف المواد الدراسية بمراحل التعليم العام في الدول محل الدراسة؛ إذ اشتملت على أهداف الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الأساسية، وقد جاءت تلك الأهداف على مستويين: أهداف عامة مصوغة في ضوء وظائف المرحلة الأساسية، وأهداف سلوكية نموذجية موزعة على صفوف المرحلة الأساسية.وتهدف هذه الاستبانة إلى حصر المضامين العلمية المرسخة لأنماط الهوية الثقافية المختلفة في كتب الدراسات الاجتماعية العربية، كما ترمي إلى توزيع تلك المضامين على الصفين المختارين.

ومن تلك المصادر الدراسات السابقة والأهداف بنوعيها تجمعت لدى الباحثة مجموعة وافرة من المضامين العلمية، بلغ عددها (30) مضموناً .

صدق الاستبانة

تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال عرضها على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وقد أبدى المحكمون ملاحظاتهم بإضافة بعض المضامين وحذف أخرى، وصياغة كل فقرة من حيث اللغة

وفي ضوء ذلك أُجريت التعديلات المطلوبة ، ثم قامت الباحثة بإجراء صدق للمحتوى، بأن عرضتها مرة أخرى على هؤلاء المحكمين أنفسهم، فوصلت نسبة اتفاقهم إلى (91%) وهي نسبة عالية تعزز صدق المحكمين، وبذلك اتخذت الاستبانة صورتها النهائية، مشتملة على (25) مضموناً علمياً كما يوضح ذلك الملحق(أ) الاستبانة بصورتها النهائية بعد إجراء التعديلات.

ثالثا: أداة تحليل المحتوى:

تم إعداد هذه الأداة في ضوء استبانة المضامين السابقة، وقد صممت بحيث يقوم المحلل بحساب عدد مرات تكرار (وحدة التحليل) في كل موضوع أو درس يخضع للتحليل، ولتسهيل هذه المهمة وضعت أمام كل مضمون علمي خانتان: الأولى لرصد مرات تكرارها، والثانية لتحديد النسبة المئوية، ثم عُرِضتْ هذه الأداة على المتخصصين السابقين أنفسهم وفي ضوء ما أبدوه من تعديلات وضعت أداة تحليل المحتوى في صورتها النهائية، كما هو موضح في الملحق (ب).

تطبيق أداة تحليل المحتوى

مرَّ تطبيق هذه الأداة بالخطوات التالية:

1- الهدف من تحليل المحتوى

يرمي استخدام أداة تحليل المحتوى في هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى توافر المضامين العلمية المرسخة لأنماط الهوية الثقافية المختلفة في كتب الدراسات الاجتماعية العربية.

2- وحدة تحليل المحتوى

يعد الوصف الكمي من أهم خصائص تحليل المحتوى، وللتوصل إلى التقدير الكمي لظواهر التحليل لابد من وجود وحدات يستند إليها الباحثة في عَدِّ تلك الظواهر، ويذكر بيرلسون (Berelson) في هذا السياق خمس وحدات للتحليل، هي اولاً: الكلمة، وثانيا: الموضوع (فقد يكون جملة بسيطة أو فكرة تدور حول قضية محددة)، وثالثاً:

الشخصية، ورابعاً: المساحة، وخامساً: الزمن. ويتوقف اختيار الباحثة لوحدة أو أكثر على هدف البحث الذي يقوم به (طعيمة،2001).

وفي ضوء طبيعة هذه الدراسة والهدف منها اتخذت الباحثة الكلمة والجملة وحدة للتحليل، ولأن دلالة المضمون أو القيمة لا تتضح إلا بتمام المعنى، فإن وحدة التحليل قد تكون جملة بسيطة مكتملة المعنى واضحة الدلالة، وقد تتألف من عدة جُمَلٍ لا يكتمل المعنى إلا بها.

3- إجراء عملية التحليل

تمت عملية تحليل كتب الدراسات الاجتماعية وفق الآتي:

1- قامت الباحثة بقراءة كل موضوع (درس) من الموضوعات – بما احتوى عليه من تمرينات وأسئلة – قراءة فاحصة متأنية، لتحديد المضامين العلمية المشتمل عليها، صريحة كانت أم ضمنية، مع رصد مرات تكرارها في الموضوع الواحد، وذلك في ضوء أداة تحليل المحتوى المعدة لهذا الغرض.

2- في نهاية عملية التحليل جمعت تكرارات كل مضمون عبر جميع الموضوعات، وحسبت النسبة المئوية لما يمثله كل مضمون بالقياس إلى مجموع المضامين الواردة في الكتب موضوع التحليل.

وتشير الباحثة إلى أنه على الرغم من كثرة أعداد كتب الدراسات الإجتماعية موضوع التحليل وكثرة الموضوعات والصفحات التي تشغلها، فإنها تمكنت من تحليلها جميعاً ولعل ما سهل مهمة الباحثة بإخضاع جميع تلك الكتب إلى التحليل ثلاثة عوامل هي:

1- اعتماد كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية على مجموعة كبيرة من الصور والرسوم.

2- كبر حجم الخط المستخدم في كتب الدراسات الاجتماعية، مما يجعل صفحة الكتاب تشتمل على كلمات قلائل مقارنة بالكتب الدراسية في الصفوف العليا.

3- اللجوء إلى تكرار الكلمات والجمل في تلك الكتب، علاوة على كثرة التمرينات مما يقل فرص اشتمال تلك الكتب على كلمات جديدة تحمل معاني متعددة تحتاج إلى رصد وتحليل.

وبناء على ذلك فإن هذه العوامل الثلاثة مجتمعة مكنت الباحثة من القيام بتحليل هذا العدد الكبير من الكتب بما اشتملت عليه من موضوعات كثيرة، وكانت الباحثة حريصة على تحليل جميع تلك الكتب لضمان أكبر قدر من الدقة والموضوعة في رصد المضامين العلمية التي اشتملت عليها تلك الكتب مما تطلب جهداً ووقتاً كبيرين.

ثبات التحليل

يقصد بثبات التحليل درجة اتفاق المحللين في تحليلهم لعناصر المحتوى، أو درجة اتفاق الشخص مع نفسه، فيما لو أعاد التحليل مرة أخرى بعد فترة من الزمن، ويعد معامل الثبات مقبولاً إذا كانت النسبة المئوية تزيد على (80%) (السيد، 2002)، وللتأكد من ثبات عملية التحليل، قامت الباحثة بإعادة التحليل مرة أخرى، بعد مرور أسبوعين، وذلك بتحليل نسبة (10%)من المجتمع الأصلي للدراسة ثم حسبت معامل الارتباط بين التحليلين باستخدام معادلة هولستي Holsti (طعيمة، 2001: 164) وقد بلغ معامل الثبات بين التحليلين (88%) وهي نسبة مرتفعة تشير إلى ثبات التحليل الذي قامت به الباحثة في هذه الدراسة.

3.3 المعالجات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي فقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة بشكل أساسي أسلوبين اثنين هما: التكرار والنسبة المئوية، وهما من أنسب الأساليب الإحصائية لمثل هذا النوع من الدراسات.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

يتضمن الفصل الحالي عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها ومناقشتها والخروج بالنتائج والتوصيات.

1.4 عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

1.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وينص على: ما نسبة توافر المضامين العلمية المرسخة للهوية الثقافية في كتب الدراسات الاجتماعية في بعض الدول العربية؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بإعداد أداة لتحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية، في ضوء استبانة المضامين العلمية التي تم إعدادها سابقاً، ثم عكفت على تحليل جميع كتب الدراسات الاجتماعية المقررة على تلاميذ الصفيين الخامس والسادس من المرحلة الأساسية في الدول محل الدراسة، وبعد رصد البيانات التي توافرت لدى الباحثة، وتحليلها إحصائيًّا، توصلت إلى النتائج الموضحة بالجدول (1).

جدول (1)

تكرارات المضامين العلمية، ونسبها المئوية، وترتيبها، في كتب الدراسات الاجتماعية في الدول محل الدراسة

الرقم	المضمون العلمي	الأردن الصفوف 5	الأردن الصفوف 6	الإمارات الصفوف 5	الإمارات الصفوف 6	السعودية الصفوف 5	السعودية الصفوف 6	العراق الصفوف 5	العراق الصفوف 6	مجموع التكرار	النسبة (%)	الترتيب
1	التخطيط والتطوير	35	49	20	45	25	30	15	23	242	5,15	3
2	الأسس العلمية	35	55	31	33	25	27	17	27	250	5,20	2
3	التخلف العلمي والتكنولوجي	40	53	30	50	20	53	8	29	283	5,32	1
4	الوعي والمعرفة	32	49	19	33	15	25	12	20	205	5,02	4
5	التحدي الفكري والثقافي	33	38	15	32	17	24	11	15	185	4,72	6
6	التحدي التنموي	16	59	10	30	17	19	12	15	178	4,45	7
7	القدرة على حل المشكلات	15	60	9	31	11	19	14	11	170	4,27	8
8	القدرات البحثية	15	51	18	32	15	25	18	15	189	4,80	5
9	المهارات العلمية والتكنولوجية	12	40	12	25	20	12	12	15	148	3,84	9
10	التنظيم التكنولوجي	15	32	13	19	12	18	11	16	136	3,02	14
11	التطور التكنولوجي	23	25	16	15	10	20	10	12	131	2,74	17
12	التواصل العالمي	12	35	13	22	13	20	8	20	143	3,32	11
13	التغيــر الثقــافي الإيجــابي، والتــأثر السلبي بثقافات الأمم الأخرى	11	34	20	13	15	16	7	15	131	2,74	18
14	تأثير العلم والتكنولوجيا في الاقتصاد الوطني	12	30	10	25	10	20	9	10	126	2,45	19
15	تأثير العلم والتكنولوجيا في الاتصال والمعرفة وتدعيم القوة والسلطة والدولة	28	25	13	20	11	21	12	13	143	3,32	12
16	دور العلـم والتكنولوجيـا الحديثـة فـي تقدم الأمم	20	35	16	25	15	25	12	15	163	3,94	10
17	دور العلـم والتكنولوجيـا فــي تقـارب الشعوب وانتقال الثقافات	13	34	15	20	16	15	10	17	140	3,18	13
18	مــــشكلات اســــتخدامات العلــــم والتكنولوجيا	12	30	16	22	14	15	9	18	136	3,02	15
19	الثقافات الأخرى وتكنولوجيا العصر	11	28	17	15	11	18	8	17	125	2,37	21
20	الضوابط القانونية والأخلاقية المحلية	12	30	18	16	9	23	12	12	132	2,80	16

الرقم	المضمون العلمي	الأردن الصفوف 5	الأردن الصفوف 6	الإمارات الصفوف 5	الإمارات الصفوف 6	السعودية الصفوف 5	السعودية الصفوف 6	العراق الصفوف 5	العراق الصفوف 6	مجموع التكرار	النسبة (%)	الترتيب
	والعالمية لاستخدامات العلوم والتكنولوجيا											
21	الأخطار الناجمة عن تخلف الأمة العربية علمياً وتكنولوجياً	13	29	13	19	11	19	13	9	126	2,45	20
22	كيفية استخدام العلم والتكنولوجيا في تطويع البيئة الطبيعية لخدمة الإنسان	11	25	12	18	14	14	2	15	111	2,18	22
23	توجهات الدولة والعالم نحو الانفتاح الاقتصادي والعولمة	9	27	12	16	11	13	7	11	106	2,07	23
24	دور المؤسسات التعليمية في التطوير والتغيير الايجابي في المجتمع وخدمة أفراده	17	14	18	10	9	13	3	13	97	1,92	24
25	دور العلم والعلماء والباحثين في خدمة البشرية	13	13	10	15	4	16	9	8	88	1,72	25
	المجموع	465	945	396	601	350	520	261	391	3929	%100	
	المجموع الكلي	1410		997		870		652		3929		
	النسبة الكلية	%39		%26		%20		%15			%100	

بالاطلاع على الجدول (1) يمكن الخروج بالنتائج التالية:

اشتملت كتب الدراسات الاجتماعية التي تم تحليلها على جميع المضامين العلمية المرسخة للهوية الثقافية التي رأى المتخصصون أهمية إكسابها لطلبة الصفيين الخامس والسادس للمرحلة الأساسية في الدول محل الدراسة، ولم تغفل تلك الكتب عن أي مضمون علمي مما اشتملت عليه أداة التحليل، بيد أن تكراراتها ودرجة توافرها اختلفت من صف دراسي لآخر، ومن دولة إلى أخرى، كما سنقف على ذلك بشكل تفصيلي عند الحديث عن كل دولة على حدة. بلغ مجموع تكرارات المضامين العلمية في الكتب التي تم تحليلها (3884) مرة؛ أي أنها ذكرت ما يقارب الأربعة الآلاف مرة.

كما نلاحظ أن الأردن حظيت بأكبر قدر من تكرارات المضامين من بين الدول محل الدراسة، حيث تكررت المضامين العلمية في كتبها (1410) مرة وبنسبة (39%)، تلتها

الإمارات العربية المتحدة بتكرارات بلغت (997) مرة وبنسبة (26%)، ثم السعودية (870) مرة وبنسبة (20%)، ثم العراق (652) مرة وبنسبة (15%).

يوجد تدرج واضح في تقديم المضامين لتلاميذ الصفيين الخامس والسادس؛ فقد بُدئ بالصف الخامس بمضامين قليلة تكررت (1472) مرة، ثم تضاعف العدد بالصف السادس تقريباً، فوصل إلى (2457) مرة.

يوجد عدم توازن في تقديم المضامين العلمية لتلاميذ الصفيين محل الدراسة؛ فعلى سبيل المثال تكرر كل مضمون من المضامين الثلاثة: التخطيط والتطوير والأسس العلمية والتخلف العلمي والتكنولوجي، أكثر من مائتي مرة، في حين نجد أن مضامين أخرى مثل: دور المؤسسات التعليمية في التطوير والتغيير الإيجابي في المجتمع وخدمة أفراده، ودور العلم والعلماء والباحثين في خدمة البشرية، لم يصل تكرار الواحد منها المائة مرة، والمدى كما هو ملاحظ ليس بالكبير بين المجموعتين.

وفي السياق نفسه، أظهرت نتائج الدراسة أن ثمة مضامين جاءت تكراراتها عالية في كتب الدراسات الاجتماعية في الصفيين، ونعني بها المضامين الثلاثة الأولى التي حصلت على أعلى التكرارات في الغالب: التخطيط والتطوير، والأسس العلمية، والتخلف العلمي والتكنولوجي، وترى الباحثة أن تركيز كتب الدراسات الاجتماعية على هذه المضامين دون غيرها، ربما يرجع إلى أهمية دورها في جذب انتباه التلاميذ نحو أهمية العلم والتكنولوجيا.

كما جاء توزيع المضامين العلمية داخل الصف الدراسي الواحد، في الدول الأربعة متباعداً إلى حد كبير نوعاً ما؛ إذ تراوحت تكرارات المضامين في الصف الخامس من (465) تكراراً في الأردن إلى (396) تكراراً في الإمارات، إلى (350) تكراراً في السعودية إلى (261) تكراراً في العراق وهذه كلها تكرارات متباعدة وليست طبيعية.

أما في الصف السادس فنلحظ شيئاً من التفاوت الكبير في توزيع المضامين بين تلك الدول؛ ونجد أن المضامين العلمية قد تكررت (945) مرة في الأردن، و(601) مرة في الإمارات، نجد تكرارها لم يتجاوز (520) مرة في السعودية، و(391) مرة في العراق،

أي أن مدى التفاوت في تكرارات المضامين بين الأردن والعراق – على سبيل المثال – يقترب من ستمائة مرة وهو مدى متسع جدًّا، الأمر الذي ينبغي تداركه مستقبلاً من خلال التخطيط العلمي السليم الذي يضع الخطط التي تتولى عرض القيم اللازمة للتلاميذ في الدول محل الدراسة بحسبانهم كياناً واحداً يقوم على خصائص مشتركة، وليست كيانات منعزلة عن بعضها البعض.

نجحت كتب الدراسات الاجتماعية في مراعاة مبدأ التدرج في تقديم المضامين العلمية من صف دراسي إلى آخر؛ إذ تشير نتائج الدراسة إلى أنه في حين تكررت المضامين في الصف الخامس في الدول محل الدراسة (1472) مرة، نجد أن تكرارها كاد أن يتضاعف مرة في الصف السادس، حيث بلغ (2457) مرة.

أن عرض المضامين العلمية على هذا النحو يراعي مبدأ مهمًّا من مبادئ تنظيم محتوى المنهج المدرسي، ونقصد به مبدأ الاستمرار والتتابع (Continuity and Sequence) الذي يُعنى بعملية الارتقاء بمعلومات المتعلم ومهاراته وقيمه من صف دراسي إلى آخر، ومن مرحلة إلى أخرى؛ أي أن يتم تنظيم محتوى المنهج في تتابع معين، بحيث يتضمن كل صف أو مرحلة دراسية معارف وقيماً أكثر تركيباً ووفرة من المرحلة السابقة، وهذا ما تمت مراعاته تماماً عند توزيع المضامين العلمية على الصفيين محل الدراسة؛ إذ بدأت كتب الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس بذكر بعضاً من المضامين العلمية الصريحة، ثم بدأت هذه المضامين تزداد وتتوسع في المراحل الدراسية المتقدمة.

فلقد كانت جمهورية العراق أقل الدول محل الدراسة تضميناً للمضامين العلمية في كتب الدراسات الاجتماعية؛ فقد حصلت على أقل التكرارات وربما يرجع ذلك إلى عدم وجود تخطيط علمي أو خارطة تحدد المضامين اللازم إكسابها لتلاميذ الصفيين الخامس والسادس، واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة(عسيري، 2000) و(محمد ،2007).

2.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وينص على: هل تختلف نسبة المضامين العلمية المرسخة للهوية الثقافية في كتب الدراسات الاجتماعية العربية باختلاف القطر الذي تنتمي إليه؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بعد رصد البيانات التي توافرت لديها، وتحليلها إحصائيًّا، بالتوصل إلى النتائج الموضحة بالجداول (2)(3)(4)(5).

أولاً: المضامين العلمية المرسخة للهوية الثقافية في كتب الدراسات الاجتماعية في الأردن الموضحة بالجدول (2).

جدول (2)

تكرارات المضامين العلمية ونسبها المئوية وترتيبها في كتب الدراسات الاجتماعية في الاردن

م	المضمون العلمي	الصفوف 5	الصفوف 6	مجموع التكرار	النسبة (%)	الترتيب
1	التخطيط والتطوير	35	49	84	5.58	3
2	الأسس العلمية	35	55	90	5.67	2
3	التخلف العلمي والتكنولوجي	40	53	93	5.69	1
4	الوعي والمعرفة	32	49	81	5.53	4
5	التحدي الفكري والثقافي	33	38	71	4.89	7
6	التحدي التنموي	16	59	75	4.98	5
7	القدرة على حل المشكلات	15	60	75	4.98	6
8	القدرات البحثية	15	51	66	4.50	8
9	المهارات العلمية والتكنولوجية	12	40	52	3.25	11
10	التنظيم التكنولوجي	15	32	47	2.55	13
11	التطور التكنولوجي	23	25	48	2.60	12
12	التواصل العالمي	12	35	47	2.55	14
13	التغير الثقافي الإيجابي، والتأثر السلبي بثقافات الأمم الأخرى	11	34	45	2.30	16
14	تأثير العلم والتكنولوجيا في الاقتصاد	12	30	42	2.18	17

م	المضمون العلمي	الصفوف		مجموع التكرار	النسبة (%)	الترتيب
		5	6			
	الوطني					
15	تـأثير العلـم والتكنولوجيـا فـي الاتـصال والمعرفة وتدعيم القوة والسلطة والدولة	28	25	53	3.30	10
16	دور العلـم والتكنولوجيا الحديثـة فـي تقـدم الأمم	20	35	55	3.89	9
17	دور العلم والتكنولوجيا في تقارب الشعوب وانتقال الثقافات	13	34	47	2.55	15
18	مشكلات استخدامات العلم والتكنولوجيا	12	30	42	2.18	18
19	الثقافات الأخرى وتكنولوجيا العصر	11	28	39	1.97	21
20	الـضوابط القانونيـة والأخلاقيـة المحليـة والعالمية لاستخدامات العلوم والتكنولوجيا	12	30	42	2.18	19
21	الأخطار الناجمة عن تخلف الأمة العربية علمياً وتكنولوجياً	13	29	42	2.18	20
22	كيفية استخدام العلم والتكنولوجيا في تطويع البيئة الطبيعية لخدمة الإنسان	11	25	36	1.81	23
23	توجهـات الدولـة والعـالم نحـو الانفتـاح الاقتصادي والعولمة	9	27	37	1.83	22
24	دور المؤسـسات التعليميـة فـي التطـوير والتغييـر الايجـابي فـي المجتمـع وخدمـة أفراده	17	14	31	1.55	24
25	دور العلـم والعلمـاء والبـاحثين فـي خدمـة البشرية	13	13	26	1.21	25
	المجموع	465	945	1410	%100	

بالاطلاع على ما اشتمل عليه الجدول (2) يمكن الخروج بالنتائج التالية:
احتلت كتب الدراسات الاجتماعية في الأردن المرتبة الأولى، من حيث اشتمالها على المضامين العلمية اللازمة للتلاميذ في الصفيين الخامس والسادس للمرحلة الأساسية، فقد بلغ مجموع تكرارات المضامين (1410) تكراراً، وهي أعلى نسبة تصل إليها بين

الدول محل الدراسة، مما يعني مدى حرص مؤلفي الكتب على غرس القيم العلمية المرسخة للهوية الثقافية في نفوس التلاميذ.

حظيت مجموعة من المضامين العلمية بتكرارات عالية في كتب الدراسات الاجتماعية، إذ يأتي مضمونا الأسس العلمية، والتخلف العلمي والتكنولوجي في مقدمة تلك المضامين، حيث حصلا على تكرارات عالية؛ وبنفس النسبة تقريباً، مما يشير إلى مدى أهميتهما من وجهة نظر مؤلفي كتب الدراسات الاجتماعية في الأردن.

ثانياً: المضامين العلمية المرسخة للهوية الثقافية في كتب الدراسات الاجتماعية في الإمارات العربية المتحدة الموضحة بالجدول (3).

جدول (3)

تكرارات المضامين العلمية ونسبها المئوية وترتيبها في كتب الدراسات الاجتماعية في الإمارات العربية المتحدة

م	المضمون العلمي	الصفوف 5	الصفوف 6	مجموع التكرار	النسبة (%)	الترتيب
1	التخطيط والتطوير	20	45	65	4.41	2
2	الأسس العلمية	31	33	61	4.39	3
3	التخلف العلمي والتكنولوجي	30	50	80	4.58	1
4	الوعي والمعرفة	19	33	52	4.09	4
5	التحدي الفكري والثقافي	15	32	47	3.98	6
6	التحدي التنموي	10	30	40	3.89	8
7	القدرة على حل المشكلات	9	31	40	3.89	9
8	القدرات البحثية	18	32	50	4.02	5
9	المهارات العلمية والتكنولوجية	12	25	37	3.77	11
10	التنظيم التكنولوجي	13	19	32	2.45	18
11	التطور التكنولوجي	16	15	31	2.43	21
12	التواصل العالمي	13	22	35	3.50	12
13	التغير الثقافي الإيجابي، والتأثر السلبي بثقافات الأمم الأخرى	20	13	33	2.46	16
14	تأثير العلم والتكنولوجيا في الاقتصاد	10	25	35	3.50	14

م	المضمون العلمي	الصفوف		مجموع التكرار	النسبة (%)	الترتيب
		5	6			
	الوطني					
15	تأثير العلم والتكنولوجيا في الاتصال والمعرفة وتدعيم القوة والسلطة والدولة	13	20	33	3.46	17
16	دور العلم والتكنولوجيا الحديثة في تقدم الأمم	16	25	41	3.90	7
17	دور العلم والتكنولوجيا في تقارب الشعوب وانتقال الثقافات	15	20	35	3.50	13
18	مشكلات استخدامات العلم والتكنولوجيا	16	22	38	3.79	10
19	الثقافات الأخرى وتكنولوجيا العصر	17	15	32	3.45	19
20	الضوابط القانونية والأخلاقية المحلية والعالمية لاستخدامات العلوم والتكنولوجيا	18	16	34	3.47	15
21	الأخطار الناجمة عن تخلف الأمة العربية علمياً وتكنولوجياً	13	19	32	3.45	20
22	كيفية استخدام العلم والتكنولوجيا في تطويع البيئة الطبيعية لخدمة الإنسان	12	18	30	3.30	22
23	توجهات الدولة والعالم نحو الانفتاح الاقتصادي والعولمة	12	16	28	2.95	23
24	دور المؤسسات التعليمية في التطوير والتغيير الايجابي في المجتمع وخدمة أفراده	18	10	28	2.95	24
25	دور العلم والعلماء والباحثين في خدمة البشرية	10	15	25	2.82	25
	المجموع	396	601	997	%100	

بالاطلاع على ما اشتمل عليه الجدول (3) يمكن الخروج بالنتائج التالية: احتلت كتب الدراسات الاجتماعية في الإمارات العربية المتحدة المرتبة الثانية بين الدول محل الدراسة، من حيث اشتمالها على المضامين العلمية اللازمة للتلاميذ في الصفيين الخامس والسادس للمرحلة الأساسية ولكن بأقل مما اشتملت عليه كتب الأردن، فقد بلغ مجموع تكرارات المضامين (997) تكراراً، وهي ثاني أعلى نسبة بين الدول محل

الدراسة، مما يعني أن هناك نوع من الحرص لدى مؤلفي الكتب على غرس القيم العلمية المرسخة للهوية الثقافية في نفوس التلاميذ كما يؤكد ذلك حرص الأردن الدائم على التجديد والتنويع في المناهج.

حظيت مجموعة من المضامين العلمية بتكرارات عالية في كتب الدراسات الاجتماعية، إذ يأتي مضمونا التخطيط والتطوير، والتخلف العلمي والتكنولوجي في مقدمة تلك المضامين، إلا أنهما حصلا على تكرارات عالية مختلفة؛ وبنسب مختلفةً، بحيث أن مضمون التخلف العلمي والتكنولوجي أهم من مضمون التخطيط والتطوير.

ثالثا: المضامين العلمية المرسخة للهوية الثقافية في كتب الدراسات الاجتماعية بالسعودية الموضحة بالجدول (4).

جدول (4)

تكرارات المضامين العلمية ونسبها المئوية وترتيبها في كتب الدراسات الاجتماعية في السعودية

م	المضمون العلمي	الصفوف 5	الصفوف 6	مجموع التكرار	النسبة (%)	الترتيب
1	التخطيط والتطوير	25	30	55	4.41	2
2	الأسس العلمية	25	27	52	4.39	3
3	التخلف العلمي والتكنولوجي	20	53	73	4.58	1
4	الوعي والمعرفة	15	25	40	3.97	5
5	التحدي الفكري والثقافي	17	24	41	3.98	4
6	التحدي التنموي	17	19	36	3.85	9
7	القدرة على حل المشكلات	11	19	30	3.89	6
8	القدرات البحثية	15	25	40	3,97	7
9	المهارات العلمية والتكنولوجية	20	12	32	3.48	11
10	التنظيم التكنولوجي	12	18	30	2.45	21
11	التطور التكنولوجي	10	20	30	2.43	18
12	التواصل العالمي	13	20	33	3.50	10
13	التغير الثقافي الإيجابي، والتأثر السلبي بثقافات الأمم الأخرى	15	16	31	3.46	14

م	المضمون العلمي	الصفوف 5	الصفوف 6	مجموع التكرار	النسبة (%)	الترتيب
14	تأثير العلم والتكنولوجيا في الاقتصاد الوطني	10	20	30	3.44	16
15	تأثير العلم والتكنولوجيا في الاتصال والمعرفة وتدعيم القوة والسلطة والدولة	11	21	32	3.48	12
16	دور العلم والتكنولوجيا الحديثة في تقدم الأمم	15	25	40	3.97	8
17	دور العلم والتكنولوجيا في تقارب الشعوب وانتقال الثقافات	16	15	31	3.46	15
18	مشكلات استخدامات العلم والتكنولوجيا	14	15	29	3.42	19
19	الثقافات الأخرى وتكنولوجيا العصر	11	18	29	3.42	20
20	الضوابط القانونية والأخلاقية المحلية والعالمية لاستخدامات العلوم والتكنولوجيا	9	23	32	3.48	13
21	الأخطار الناجمة عن تخلف الأمة العربية علمياً وتكنولوجياً	11	19	30	3.44	17
22	كيفية استخدام العلم والتكنولوجيا في تطويع البيئة الطبيعية لخدمة الإنسان	14	14	28	3.40	22
23	توجهات الدولة والعالم نحو الانفتاح الاقتصادي والعولمة	11	13	24	2.96	23
24	دور المؤسسات التعليمية في التطوير والتغيير الايجابي في المجتمع وخدمة أفراده	9	13	22	2.91	24
25	دور العلم والعلماء والباحثين في خدمة البشرية	4	16	20	2.82	25
	المجموع	350	520	870	%100	

بالاطلاع على ما اشتمل عليه الجدول السابق (4) يمكن الخروج بالنتائج التالية:

احتلت كتب الدراسات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية المرتبة الثالثة بين الدول محل الدراسة، من حيث اشتمالها على المضامين العلمية اللازمة للتلاميذ في الصفيين الخامس والسادس للمرحلة الأساسية ولكن بأقل مما اشتملت عليه كتب الأردن و الإمارات، فقد بلغ مجموع تكرارات المضامين (870) مرة، وهي ثالث أعلى نسبة بين الدول محل الدراسة، مما يعني أن هناك حرص منخفض نوعاً ما لدى مؤلفي الكتب

على غرس القيم العلمية المرسخة للهوية الثقافية في نفوس التلاميذ. كما حظيت مجموعة من المضامين الأخلاقية بتكرارات عالية في كتب الدراسات الاجتماعية، إذ يأتي مضمون التخلف العلمي والتكنولوجي في مقدمة تلك المضامين، حيث حصل على أعلى التكرارات، بحيث أن مضمون التخلف العلمي والتكنولوجي أهم المضامين العلمية في كتب الدراسات الاجتماعية في السعودية.

رابعا: المضامين العلمية المرسخة للهوية الثقافية في كتب الدراسات الاجتماعية في العراق الموضحة بالجدول (5).

جدول (5)

تكرارات المضامين العلمية ونسبها المئوية وترتيبها في كتب الدراسات الاجتماعية في العراق

م	المضمون العلمي	الصفوف 5	الصفوف 6	مجموع التكرار	النسبة %	الترتيب
1	التخطيط والتطوير	15	23	38	4.28	2
2	الأسس العلمية	17	27	44	4.39	1
3	التخلف العلمي والتكنولوجي	8	29	37	4.27	3
4	الوعي والمعرفة	12	20	32	4.02	5
5	التحدي الفكري والثقافي	11	15	26	3.80	12
6	التحدي التنموي	12	15	27	3.82	7
7	القدرة على حل المشكلات	14	11	25	3.79	13
8	القدرات البحثية	18	15	33	4.04	4
9	المهارات العلمية والتكنولوجية	12	15	27	3.82	8
10	التنظيم التكنولوجي	11	16	27	3.82	9
11	التطور التكنولوجي	10	12	22	3.65	17
12	التواصل العالمي	8	20	28	3.85	6
13	التغير الثقافي الإيجابي، والتأثر السلبي بثقافات الأمم الأخرى	7	15	22	2.46	18
14	تأثير العلم والتكنولوجيا في الاقتصاد الوطني	9	10	19	3.35	20
15	تأثير العلم والتكنولوجيا في الاتصال	12	13	25	3.79	14

	والمعرفة وتدعيم القوة والسلطة والدولة					
16	دور العلم والتكنولوجيا الحديثة في تقدم الأمم	12	15	27	3.82	10
17	دور العلم والتكنولوجيا في تقارب الشعوب وانتقال الثقافات	10	17	27	3.82	21
18	مشكلات استخدامات العلم والتكنولوجيا	9	18	27	3.82	11
19	الثقافات الأخرى وتكنولوجيا العصر	8	17	25	3.79	15
20	الضوابط القانونية والأخلاقية المحلية والعالمية لاستخدامات العلوم والتكنولوجيا	12	12	24	3.75	16
21	الأخطار الناجمة عن تخلف الأمة العربية علمياً وتكنولوجياً	13	9	22	3.65	19
22	كيفية استخدام العلم والتكنولوجيا في تطويع البيئة الطبيعية لخدمة الإنسان	2	15	17	3.31	23
23	توجهات الدولة والعالم نحو الانفتاح الاقتصادي والعولمة	7	11	18	3.33	22
24	دور المؤسسات التعليمية في التطوير والتغيير الايجابي في المجتمع وخدمة أفراده	3	13	16	3.30	25
25	دور العلم والعلماء والباحثين في خدمة البشرية	9	8	17	3.31	24
	المجموع	261	391	652	%100	

بالاطلاع على ما اشتمل عليه الجدول (5) يمكن الخروج بالنتائج التالية:احتلت كتب الدراسات الاجتماعية في العراق بالمرتبة الأخيرة بين الدول محل الدراسة، من حيث اشتمالها على المضامين العلمية اللازمة للتلاميذ في الصفيين الخامس والسادس للمرحلة الأساسية والابتدائية، فقد بلغ مجموع تكرارات المضامين (652) تكراراً وهي أقل نسبة بين الدول محل الدراسة، مما يعني أن هناك حرص منخفض جدا ومعدوم في بعض الحالات نوعاً ما لدى مؤلفي الكتب على غرس القيم العلمية المرسخة للهوية الثقافية في نفوس التلاميذ.

حظيت مجموعة من المضامين العلمية بتكرارات عالية في كتب الدراسات الاجتماعية في العراق، وعلى عكس باقي الدول إذ أن مضمون التخلف العلمي والتكنولوجي لم يأتي في المقدمة بل جاء مضمون الأسس العلمية في مقدمة تلك المضامين، حيث حصل على أعلى التكرارات، بحيث أن مضمون الأسس العلمية أهم المضامين العلمية في كتب الدراسات الاجتماعية في العراق، يليه مضمون التخطيط والتطوير ثم مضمون التخلف العلمي والتكنولوجي.

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج لهذا السؤال، فإن الباحثة تعزى هذا الاختلاف بين الدول العربية الأربعة محل الدراسة إلى مجموعة من العوامل، التي تميز دولة عن أخرى وتختلف من دولة لأخرى، حيث أنه وبناءاً على نتائج الدراسة فإن الأردن حصلت على المرتبة الأولى، تلتها الإمارات، ثم السعودية وأخيراً العراق، لذلك يمكننا القول، أن ذلك بسبب:

1-تعتبر الأردن من أوائل الدول العربية التي أبدت اهتمامها في التعليم وكيفية زرع الهوية الثقافية والوطنية لدى مواطنيها منذ الصغر.

2-المستوى المرتفع للمثقفين والمتعلمين في الأردن، مما يمكن وزارة التربية والتعليم الأردنية من الاستفادة من خبرات هؤلاء المواطنين في تحسين نوعية ومقومات الكتب المدرسية في مختلف المجالات.

3-الاهتمام المتأخر لدول الخليج العربي (الإمارات والسعودية) بالتعليم.

4-الاستخدام المتأخر من قبل دولتي الإمارات والسعودية لعملية زرع القيم الثقافية لدى مواطنيها من خلال الكتب المدرسية.

5-الحصار العالمي على العراق والذي دام ثلاثة عشرة عاماً، مما جعلها تركز على أمور أخرى غير الكتب المدرسية.

6-الحروب العراقية الداخلية المتواصلة منذ عام 2003 ولغاية وقتنا الحاضر.

3.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وينص على: هل تختلف نسبة المضامين العلمية المرسخة للهوية الثقافية الواردة في كتب الدراسات الاجتماعية العربية عن النسبة التي يقترحها المتخصصون ؟.

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بمقارنة المضامين العلمية التي عرضت على المتخصصين في مجال الدراسات الاجتماعية والمضامين العلميه والهوية الثقافية، مع مجموع ما حصلت عليه من مضامين علمية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفين الخامس والسادس للدول محل الدراسة، والجدولين (6) و (7) يوضحان ذلك:

جدول رقم (6)

المضامين العلمية وتكراراتها ونسبها حسب إقتراح المتخصصين

الرقم	المضمون العلمي	النسبة (%)	الترتيب
1	التخطيط والتطوير	5,10	3
2	الأسس العلمية	5,25	2
3	التخلف العلمي والتكنولوجي	5,30	1
4	الوعي والمعرفة	5	4
5	التحدي الفكري والثقافي	4,65	7
6	التحدي التنموي	4,39	8
7	القدرة على حل المشكلات	4,35	9
8	القدرات البحثية	4,85	5
9	المهارات العلمية والتكنولوجية	3,80	6
10	التنظيم التكنولوجي	3,00	14
11	التطور التكنولوجي	3,05	13
12	التواصل العالمي	3,45	11
13	التغير الثقافي الإيجابي، والتأثر السلبي بثقافات الأمم الأخرى	2,65	19
14	تأثير العلم والتكنولوجيا في الاقتصاد الوطني	2,55	20

الرقم	المضمون العلمي	النسبة (%)	الترتيب
15	تأثير العلم والتكنولوجيا في الاتصال والمعرفة وتدعيم القوة والسلطة والدولة	3,45	12
16	دور العلم والتكنولوجيا الحديثة في تقدم الأمم	3,70	10
17	دور العلم والتكنولوجيا في تقارب الشعوب وانتقال الثقافات	2,95	15
18	مشكلات استخدامات العلم والتكنولوجيا	2,95	16
19	الثقافات الأخرى وتكنولوجيا العصر	2,50	21
20	الضوابط القانونية والأخلاقية المحلية والعالمية لاستخدامات العلوم والتكنولوجيا	2,90	17
21	الأخطار الناجمة عن تخلف الأمة العربية علمياً وتكنولوجياً	2,85	18
22	كيفية استخدام العلم والتكنولوجيا في تطويع البيئة الطبيعية لخدمة الإنسان	2,10	24
23	توجهات الدولة والعالم نحو الانفتاح الاقتصادي والعولمة	2,20	23
24	دور المؤسسات التعليمية في التطوير والتغيير الايجابي في المجتمع وخدمة أفراده	2,15	25
25	دور العلم والعلماء والباحثين في خدمة البشرية	2,50	22
المجموع		%100	

جدول رقم (7)

مجموع المضامين العلمية وتكراراتها ونسبها في الدول محل الدراسة

الرقم	المضمون العلمي	مجموع التكرار	النسبة %)	الترتيب
1	التخطيط والتطوير	242	5,15	3
2	الأسس العلمية	250	5,20	2
3	التخلف العلمي والتكنولوجي	283	5,32	1
4	الوعي والمعرفة	205	5,02	4
5	التحدي الفكري والثقافي	185	4,72	6
6	التحدي التنموي	178	4,45	7
7	القدرة على حل المشكلات	170	4,27	8
8	القدرات البحثية	189	4,80	5
9	المهارات العلمية والتكنولوجية	148	3,84	9
10	التنظيم التكنولوجي	136	3,02	14
11	التطور التكنولوجي	131	2,74	17
12	التواصل العالمي	143	3,32	11
13	التغير الثقافي الإيجابي، والتأثر السلبي بثقافات الأمم الأخرى	131	2,74	18
14	تأثير العلم والتكنولوجيا في الاقتصاد الوطني	126	2,45	19
15	تأثير العلم والتكنولوجيا في الاتصال والمعرفة وتدعيم القوة والسلطة والدولة	143	3,32	12
16	دور العلم والتكنولوجيا الحديثة في تقدم الأمم	163	3,94	10
17	دور العلم والتكنولوجيا في تقارب الشعوب وانتقال الثقافات	140	3,18	13
18	مشكلات استخدامات العلم والتكنولوجيا	136	3,02	15
19	الثقافات الأخرى وتكنولوجيا العصر	125	2,37	21
20	الضوابط القانونية والأخلاقية المحلية والعالمية لاستخدامات العلوم والتكنولوجيا	132	2,80	16

الرقم	المضمون العلمي	مجموع التكرار	النسبة %	الترتيب
21	الأخطار الناجمة عن تخلف الأمة العربية علمياً وتكنولوجياً	126	2,45	20
22	كيفية استخدام العلم والتكنولوجيا في تطويع البيئة الطبيعية لخدمة الإنسان	111	2,18	22
23	توجهات الدولة والعالم نحو الانفتاح الاقتصادي والعولمة	106	2,07	23
24	دور المؤسسات التعليمية في التطوير والتغيير الايجابي في المجتمع وخدمة أفراده	97	1,92	24
25	دور العلم والعلماء والباحثين في خدمة البشرية	88	1,72	25
المجموع		3884	%100	

نلاحظ من الجدولين السابقين(6) و(7) أن هناك تقارب في المستوى العام للمضامين العلمية المرسخة للهوية الثقافية الموضوعة من قبل المتخصصين والمضامين العلمية المرسخة للهوية الثقافية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفين الخامس والسادس للدول محل الدراسة، إلا أن هناك بعض الفروق التي يمكن ملاحظتها بين الجدولين، والتي يمكن توضيحها كما يلي:

أولاً نسب المضامين العلمية:

نلاحظ أن هناك بعض الاختلافات بالنسبة للنسب المئوية للمضامين العلمية في الجدولين، حيث أنه يمكننا تقسيم هذه النسب إلى ثلاثة أقسام كما يلي:

1- مضامين جاءت بنسب أكبر في كتب الدراسات الاجتماعية مما وضعه المتخصصون، مثل: التحدي الفكري والثقافي، والتحدي التنموي.

2- مضامين جاءت بنسب أقل في كتب الدراسات الاجتماعية مما وضعه المتخصصون، مثل: دور المؤسسات التعليمية في التطوير والتغيير الايجابي في المجتمع وخدمة أفراده ودور العلم والعلماء والباحثين في خدمة البشرية.

3- مضامين جاءت بنسب متساوية في كتب الدراسات الاجتماعية كما وضعه المتخصصون، مثل: التخلف العلمي والتكنولوجي، والوعي والمعرفة.

ثانياً الترتيب:

نلاحظ أن هناك اختلاف في ترتيب المضامين العلمية بين الجدولين السابقين، حيث أن هناك ثلاثة أقسام أيضاً، كما يلي:

1- مضامين جاءت بمراكز ثابتة لدى المتخصصون وفي كتب الدراسات الاجتماعية، مثل:التخطيط والتطوير، و الأسس العلمية، و التخلف العلمي والتكنولوجي.

2- مضامين جاءت بمراكز متقدمة عن المركز الذي وضعه المتخصصون لها، مثل: كيفية استخدام العلم والتكنولوجيا في تطويع البيئة الطبيعية لخدمة الإنسان، و توجهات الدولة والعالم نحو الانفتاح الاقتصادي والعولمة.

3- مضامين جاءت بمراكز متأخرة عن المركز الذي وضعه المتخصصون لها، مثل:القدرة على حل المشكلات والتطور التكنولوجي لذلك يجب التركيز عليها في كتب الدراسات الاجتماعية .

وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، يمكن ملاحظة أن كتب الدراسات الاجتماعية التي تم تحليلها في الدول محل الدراسة اشتملت على جميع المضامين العلمية التي أوصى المربون بضرورة تضمينها في المناهج، ولم تغفل مضموناً واحداً، إلا إن درجة تكراراتها متوسطة، إذ تكررت (3884) مرة، أي أن هذه المضامين قد ذكرت صراحة أو ضمناً ما يقرب من أربعة الآلاف مرة.

وتعزى الباحثة هذه النتيجة إلى اتجاه الدول العربية نحو زرع قيم الهوية الثقافية في أبنائها منذ صغرهم وبجميع كتبهم الدراسية، حيث أنه من المهم إيجاد هكذا نزعة داخل طلبة المدارس، أما بخصوص تصدر الأردن لقائمة هذه الدول فإن ذلك يدل على الاهتمام المتواصل بالتعليم والتعلم في الأردن، لإخراج جيل واعي ملتزم ومحافظ على هويته الثقافية.

ملخص نتائج الدراسة

لعل من المفيد في هذا الجزء من الدراسة أن نقدم ملخصاً لأهم النتائج التي تم التوصل إليها في النقاط التالية:

1. اشتملت كتب الدراسات الاجتماعية التي تم تحليلها على جميع المضامين العلمية التي وردت في قائمة المضامين، ولم تغفل تلك الكتب مضموناً واحداً، وإن اختلفت درجة توافرها من صف إلى آخر، ومن دولة إلى أخرى.
2. بلغ مجموع تكرارات المضامين العلمية في الكتب التي خضعت للتحليل (3929) مرة.
3. يوجد تدرج واضح في تقديم المضامين العلمية كلما ارتقينا من صف دراسي إلى آخر.
4. يوجد عدم توازن في تقديم المضامين العلمية في كتب الدراسات الاجتماعية؛ إذ تم التركيز على مضامين معينة، فجاءت تكراراتها عالية كالأسس العلمية والتخلف العلمي والتكنولوجي، في حين هُمِّشت مضامين أخرى، فجاءت تكراراتها منخفضة مثل:القدرة على حل المشكلات والتطور التكنولوجي لذلك يجب التركيز عليها في كتب الدراسات الاجتماعية.
5. حظيت الأردن بأعلى نسبة من المضامين العلمية؛ إذ تكررت في كتبها (1410) مرة، تليها الإمارات (997) مرة، ثم السعودية (870) مرة، وأخيراً العراق (652) مرة. أما بخصوص تصدر الأردن لقائمة هذه الدول فإن ذلك يدل على الاهتمام المتواصل بالتعليم والتعلم في الأردن، لإخراج جيل واعي ملتزم ومحافظ على هويته الثقافية.

2.4 التوصيات

في ضوء ما تم عرضه من نتائج، وما أثارته الباحثة حولها من مناقشات، توصي الدراسة بما يلي:

1. تعزيز الجانب الإيجابي الذي كشفت عنه نتائج الدراسة، والمتمثل في مراعاة مبدأ التدرج والتتابع في تقديم المضامين العلمية في كتب الدراسات الاجتماعية، فهو اتجاه إيجابي، ينبغي تعزيزه من خلال التحديد الواضح لأهداف مادة الدراسات الاجتماعية.
2. عرض المضامين في كتب الدراسات الاجتماعية في صورة مواقف تربوية شيّقة ومتنوعة، تشتمل على مضامين علمية غير مباشرة ويستتبع ذلك أن تكون الوسائل اللغوية التي تقدم بها تلك المضامين ذات ظلال شعورية قادرة على إقناع التلاميذ؛ ذلك لأن القيم إذا قُدِّمتْ بأسلوب يناسب حال المتلقين كان ذلك أدعى لترسيخها في نفوسهم وبهذا النهج نتجنب الأساليب التلقينية المباشرة التي درج على ممارستها كثير من المعلمين.
3. توصي الدراسة القائمين على تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في وزارة التربية والتعليم الاهتمام بالمضامين العلمية المرسخة للهوية الثقافية التي جاءت بنسب قليلة ، مثل التطور التكنولوجي وحل المشكلات .

المراجع

أ. المراجع العربية

إبراهيم، مجدي عزيز(2000). **تطوير التعليم في عصر العولمة**. القاهرة: الأنجلو المصرية.

أبو شرار، ياسر (2010) .**قضايا العلوم والتكنولوجيا والمجتمع في محتوى منهاج الجغرافيا لطلبة الصف الثاني الثانوي ومدى فهمهم لها**. رسالة ماجستير غير منشورة ،غزة، الجامعة الإسلامية

إسماعيل، عبد سعيد(2001). **العولمة والعالم الإسلامي أرقام وحقائق**. دار الأندلس.

إسماعيل، محمد أحمد(2006). برنامج مقترح لتفعيل دور أنشطة نادي الطفل لتأصيل الهوية الثقافية. **مجلة كلية التربية**، 3(30):115-132.

الحديثي، مؤيد عبد الجبار(2002). **العولمة الإعلامية والأمن القومي العربي**. عمان : الأهلية للنشر والتوزيع.

الأنصاري، وداد(2011). القيم المقترح تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة لطلبة التعليم العام في المملكة العربية السعودية .**عالم التربية**، 35:151-196.

البهنسي، عفيف(2009). **الهوية الثقافية بين العالمية والعولمة**. دمشق: من منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.

التل، سعيد؛ وموسى، جبريل؛ وأبو هلال، احمد(1993) . **المرجع في مبادئ التربية**. عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع.

الجابري، محمد عابد(2003). **قضايا فى الفكر المعاصر**. بيروت:مركز دراسات الوحدة العربية.

جان، محمد صالح(2010). دور المنهج نحو التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي . **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية**، 2(1): 340-390.

الجوهري، محمد(2002). **العولمة والثقافة الإسلامية**.القاهرة: دار الأمين للنشر_والتوزيع.

حسن، سمير (2007). **الثقافة والمجتمع**. دمشق: دار الفكر.

الحسين، ابراهيم (2001). **اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم العولمة و انعكاساتها**

الخالدي، موسى(1999). **توجيه تعليم العلوم والتكنولوجيا والمجتمع كجزء من برنامج العلوم في فلسطين : أهداف ومبررات)**. دائرة التربية وعلم النفس، كلية العلوم التربوية، رام الله.

خريسان، باسم علي(2001) .**العولمة والتحدي الثقافي**. بيروت: دار الفكر.

خضر، فخري رشيد(2006،ب). **طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية**. عمان: دار المسيرة ، الأ ردن .

خضر، محسن(2006،أ). استجابة التربية العربية لتحولات الهوية الثقافية تحت ضغوط العولمة. **مجلة كلية التربية**، 1(30):37-52.

الخضيري، محسن أحمد(2001). **العولمة الاجتياحية**. القاهرة: مجموعة النيل العربية.

الخويطر، شمس بنت سعد(2007). **دور المدرسة الثانوية في تأصيل الهوِية الثقافية الإسلامية للطالبات**.رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،الرياض.

الدوسري، نادية بنت سالم(2008). بعض مسئوليات المدرسة الثانوية تجاه تعزيز الهوية الثقافية لطلابها . **مؤتمر مناهج التعليم والهوية الثقافية.**

الدويبي، محمد (2001).**علم النفس الاجتماعي** .طرابلس: الجامعة المفتوحة.

الزعبي، أنور(2006). **في الرؤيا الكونية الإسلامية وسيناريوهات العولمة**. جريدة الرأي الأردنية، العدد 13068، عمان، الأردن.

سليمان، يحيى ونافع، سعيد عبده(2001). **تعليم الدراسات الاجتماعية** دبي: دار التعليم.

السيد، جيهان كمال(2002). **تدريس الدراسات الاجتماعية**. الرياض: مكتبة الرشد.

طعيمة، رشدي أحمد(2001). **الثقافة العربية الإسلامية بين التأليف والتدريس**. القاهرة : دار الفكر العربي

عبد الكريم، راشد والنصار، صالح(2006). **التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات الحديثة.** دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي.

العربي، محمد (2003).**المسألة الثقافية وقضايا اللسان والهوية.** ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية.

عسيري، عبد الرحمن محمد (2000). التأثيرات الثقافية العالمية علي الثقافة المحلية في أقطار الخليج العربي دراسة حالة المملكة العربية السعودية. **ندوة إستراتيجية الثقافة والتنمية ودور كليات الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية في دول مجلس التعاون الخليجي**، الكويت، جامعة الكويت.

على الهوية الثقافية. رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة دمشق.

علي ، سعيد إسماعيل(2003). **ثقافة البعد الواحد.** القاهرة : عالم الكتب .

العلي، أحمد عبد الله(2002). **العولمة والتربية.** الكويت: دار الكتاب الحديث.

علي، نبيل(2001). **الثقافة العربية في عصر المعلومات، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي.** الكويت : المجلس الوطني الثقافة والفنون الآداب.

عيد، محمد إبراهيم(2001). الهوية الثقافية العربية في عالم متغير. **مجلة الطفولة والتنمية**، 1(3):110-130.

القاسم ، خالد عبد الله(2005). العولمة الثقافية وآثارها على الهوية . **ندوة العولمة وأولويات التربية**، كلية التربية، جامعة الملك سعود من22-4-2004.

القضاة ،خالد(1997).**التقنيات الحديثة وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والبيئية**.عمان: دار اليازوزي العلمية .

كاشف، إيمان(2001). النسق القيمي لدى طالبات الجامعة وعلاقته بأساليبهن في مواجهة أزمة الهوية. **دراسات نفسية**،11 (3) 465-538.

كنعان، أحمد(2000). العولمة والبحث العلمي واقعًا وطموحًا، **ندوة العولمة والتعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي المنعقد بجامعة العلوم والتقنيات والطب.** في تونس بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية–2000/11/23.

الماحي ،عبد الرحمن(2007). العولمة واستلاب الهوية الثقافية للمسلم . **المؤتمر العام التاسع عشر للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية.** في الفترة 27–30 مارس 2007، ص 655 .

المجالي، عدنان(2005). **قضايا معاصرة.** عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

المحروقي، حمدي حسن(2004). دور التربية في مواجهة تداعيات العولمة على الهوية الثقافية. **مجلة دراسات في التعليم الجامعي،** القاهرة. مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس، 7(23): 150 –213 .

محمد، سعيدعبدالرحمن(2007). **الهوية الثقافية في كتب الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي العليا في اليمن من خلال تحليل محتواها ووجهة نظر معلميها .** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حضرموت.

محمود، ماجدة و وحافظ،ماجدة (2008). أثر أنشطة تربوية ثقافية لتنمية الهوية القومية للطفل المصري في مرحلة ما قبل المدرسة. **مجلة كلية التربية.** جامعة بنها ، 18 (73): 51 – 75.

المنوفي، محمد والجندي،ياسر(2003). التربية وتنمية الهوية الثقافية في ضوء العولمة. **مجلة كلية التربية بدمياط،** 6(43):209–255 .

النجار، سامي العيد (2002). دور الصحافة الدينية في مواجهة الغزو الثقافي للشباب. **المؤتمر العلمي التاسع للندوة العالمية للشباب الإسلامي، الشباب والانفتاح العالمي.** 23–29–2002.

ب. المراجع الأجنبية:

Ajiboy, J. (2009). beyond cognitive evaluation in primary social studies in botswana: issues and challenges, **European Journal of Social Sciences ,** 7(4) : 48-57.

Brophy, J. (1992). The de facto national curriculum in us elementary social studies: critique of a representative example. **Journal of Curriculum Studies,** 24 (5) 401-447.

Crick, B. (2000). **In Education for Citizenship**. Lawton Denis, Continuum publisher, London.

Judith, T.(2002). the school's role in developing civic engagement: a study of adolescents in twenty eight countries. **Applied Developmental Sciences**. 6(4), EBSCO.

Khanlou,N.(2002). **Adolescent Cultural Identity and Self Esteem in a Multicultural Society** .Unpublished Ph.D degree,McMaster University Canada.

Murgescu, M. (2002). **Rewriting School Text Books AS A Tool of Understanding And Stability**. EBSCO, Publishing.

National Council for the Social Studies. (1994**). Expectations of Excellence: Curriculum Standards for Social Studies.** 10 rd ed., Bullet in 123, Washington. D.C.

National Council for the Social Studies (NCSS). (1998). **Curriculum Standards for Social Studies (Expectations of Excellence)**. 3 rd ed., Bullet in 89, Washington. D.C.

O'Mahon, C & Siege, S. (2008). designing classroom spaces to maximize social studies learning. **Social Studies and the Young Learner .**21 (2), 20–24.

Starkey, H & Osler, A.(2001). citizenship education and national identities in france and england inclusive or exclusive. **Oxford Review of Education**. 27(2) EBSCO.

Salabi , L.T.(2001). **The Relationship Between Cultural Identity and Academic Achievements of Arab American Students in Reading ,Mathematics and Language in a Suburban Middle and High School**.Unpublished Ph.D degree, Wayne State University,

Timothy J.(2004). globalization and the cultural politics of educational change : The controversy over teaching of english in west bengal .**International Review of Education,48(5) :361-375.**

ملحق (أ)
الاستبانة بصورتها النهائية

الرقم	المضمون	النسبة المقترحة %
1-	التخطيط والتطوير.	
2-	الأسس العلمية.	
3-	التخلف العلمي والتكنولوجي.	
4-	الوعي والمعرفة.	
5-	التغير الثقافي الايجابي، والتأثر السلبي بثقافات الأمم الأخرى.	
6-	تأثير العلم والتكنولوجيا في الاقتصاد الوطني.	
7-	أثر العلم والتكنولوجيا في الاتصال والمعرفة وتدعيم القوة والسلطة والدولة.	
8-	دور العلم والتكنولوجيا الحديثة في تقدم الأمم	
9-	دور العلم والتكنولوجيا في تقارب الشعوب وانتقال الثقافات	
10-	التنظيم التكنولوجي.	
11-	التطور التكنولوجي.	
12-	التواصل العالمي.	
13-	التحدي الفكري والثقافي.	
14-	التحدي التنموي.	
15-	القدرة على حل المشكلات.	
16-	القدرات البحثية.	
17-	المهارات العلمية والتكنولوجية.	
18-	مشكلات استخدامات العلم والتكنولوجيا	
19-	الثقافات الأخرى وتكنولوجيا العصر	
20-	الضوابط القانونية والأخلاقية المحلية والعالمية لاستخدامات العلوم والتكنولوجيا	
21-	الأخطار الناجمة عن تخلف الأمة العربية علميا وتكنولوجيا	
22-	كيفية استخدام العلم والتكنولوجيا في تطويع البيئة الطبيعية لخدمة الإنسان	

23-	توجهات الدولة والعالم نحو الانفتاح الاقتصادي والعولمة	
24-	دور المؤسسات التعليمية في التطوير والتغيير الايجابي في المجتمع وخدمة أفراده	
25-	دور العلم والعلماء والباحثين في خدمة البشرية	

ملحق(ب)
أداه التحليل

أداة التحليل

هدف التحليل :

مدى توافر المضامين العلمية المرسخة الهوية الثقافية في كتب الدراسات الاجتماعية في بعض الدول العربية

فئات التحليل :

تمثلت في مفاهيم المضامين العلمية.

وحدة التحليل :

اعتبر الباحثة الجملة وحدة للتحليل.

محددات التحليل :

اعتمد التحليل على التعريف الإجرائي للمضامين العلمية.

اقتصرت عملية التحليل على نصوص الدروس بدون تحليل الصور الموجودة .

أداة التحليل

ت	المضمون	السعودية		الإمارات		العراق		الأردن		المجموع	
		الصف الخامس	الصف السادس	الصف الخامس	الصف السادس	الصف الخامس	الصف السادس	الصف الخامس	الصف السادس		
		ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت
1	التخطيط والتطوير										
2	الأسس العلمية										
3	التخلف العلمي والتكنولوجي										
4	الوعي والمعرفة										
5	التحدي الفكري والثقافي										
6	التحدي التنموي										
7	القدرة على حل المشكلات										
8	القدرات البحثية										
9	المهارات العلمية والتكنولوجية										
10	التنظيم التكنولوجي										
11	التطور التكنولوجي										
12	التواصل العالمي										
13	التغيــر الثقــافي الإيجــابي،										

	والتأثر السلبي بثقافات الأمم الأخرى										
14	تأثير العلم والتكنولوجيا في الاقتصاد الوطني										
15	تأثير العلم والتكنولوجيا في الاتصال والمعرفة وتدعيم القوة والسلطة والدولة										
16	دور العلم والتكنولوجيا الحديثة في تقدم الأمم										
17	دور العلم والتكنولوجيا في تقارب الشعوب وانتقال الثقافات										
18	مشكلات استخدامات العلم والتكنولوجيا										
19	الثقافات الأخرى وتكنولوجيا العصر										
20	الضوابط القانونية والأخلاقية المحلية والعالمية لاستخدامات العلوم والتكنولوجيا										
21	الأخطار الناجمة عن تخلف الأمة العربية علمياً وتكنولوجياً										
22	كيفية استخدام العلم والتكنولوجيا في تطويع البيئة الطبيعية لخدمة الإنسان										
23	توجهات الدولة والعالم نحو الانفتاح الاقتصادي والعولمة										
24	دور المؤسسات التعليمية في التطوير والتغيير الايجابي في المجتمع وخدمة أفراده										
25	دور العلم والعلماء والباحثين في خدمة البشرية										
المجموع											

ملحق (ج)

أسماء السادة المحكمين

الرقم	الاسم	التخصص	مكان العمل
1	أ.د محمد الغزيوات	مناهج وأساليب تدريس الاجتماعيات	جامعة مؤتة
2	أ.د ماجد خطايبه	مناهج وأساليب تدريس لغة انجليزية	جامعة مؤتة
3	د . ماجد محمد الصعوب	مناهج وأساليب الدراسات الاجتماعية	جامعة مؤتة
4	أ.د فهد الشمري	مناهج وأساليب الدراسات الاجتماعية	جامعة حائل
5	أ.د عامر الرشيدي	مناهج وأساليب الدراسات الاجتماعية	جامعة تبوك
6	د. خالد جزاء الحربي	مناهج عامه	وزارة التربية والتعليم
7	سعد محمد القريش	مناهج وأساليب الدراسات الاجتماعية	وزارة التربية والتعليم
8	سعود الرويضي	قياس وتقويم	وزارة التربية والتعليم
9	فهد عوض القحطاني	مناهج وأساليب الدراسات الاجتماعية	مشرف تربوي
10	عبدالرحمن الرشيدي	مناهج وأساليب الدراسات الاجتماعية	إدارة التربية والتعليم / القريات

المعلومات الشخصية

الاسم: ضحى مسفر القحطاني

التخصص: مناهج وأساليب تدريس الاجتماعيات

الكلية: العلوم التربوية

السنة: 2014

البريد الإلكتروني: saad352@hotmail.com